

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

المناضل الكبير
كاظم حبيب.. وداعاً!

شهادات

8

كتابات

9 عوامل اندلاع
انتفاضة تشرين

اقتصاد

6 الأمن الغذائي
في خطر

صياغة الشعب

5 اتساع عمالة الاطفال
ينذر بكارثة

أخبار وتقارير

2 تشرين
على الأبواب

على طريق الشعب

لا لانتخابات تعيد انتاج المنهج الفاشل ذاته

من المعروف ان الحزب الشيوعي العراقي اعلن موقفه المقاطع لانتخابات تشرين الأول القادم استنادا الى رأي عام حزبي تجلّى في استفتاء داخلي ساهمت فيه غالبية ساحقة من أعضاء الحزب، وهو يعكس أيضا قناعة قطاعات شعبية واسعة.

وقد أشار الحزب الى انه يتخذ هذا الموقف استنادا الى مجموعة أسباب، تلتخص في عدم توفر بيئة سياسية آمنة، وغياب المنظومة الانتخابية المحايدة والكفوءة والمستقلة حقاً، وفي اعتماد قانون انتخابي فصل على مقاسات الكتل المنتفذة ويكرس المناطقية والولاءات الفرعية على حساب المواطنة العراقية الجامعة، كما يتيح فرصاً غير متكافئة لصالح أصحاب النفوذ والمال والسلاح. هذا إضافة الى عدم الاستجابة لمطالب المنتفضين والمحتجين بكشف قتل المتظاهرين والنشطاء وأصحاب الرأي، وبالتصدي الفعال والشامل لملفات الفساد صغيرها وكبيرها، كما يستمر تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمية، ويبقى السلاح المنفلت يصول ويحول ويحصد الأرواح، فيما يظل الجنّة طلقاء.

واليوم نقول ان هذه الظروف والوقائع ما زالت قائمة، ولم يحصل تطور يوجب مراجعة وتدقيق موقف الحزب بشأن مقاطعة انتخابات تشرين الأول القادم، بل ان العديد من المؤشرات بشأن استخدام المال السياسي وموارد الدولة وامكاناتها، وشراء الذمم، وتهديد المرشحين والناخبين، وبيع وشراء البطاقات الانتخابية، وسعي قوى منتفذة لتزوير الانتخابات وغير ذلك، ان هذه كلها أمور قائمة وتجرى على قدم وساق. ورغم ما يدور من حديث واسع عن ذلك في أعلى مستويات الحكومة ومفوضية الانتخابات، لم نسمع عن اتخاذ إجراءات للحد منه على الأقل، فضلاً عن منعه أصلاً. يضاف الى هذا الإعلان الصريح من مفوضية الانتخابات، بانها عاجزة عن تطبيق قانون الأحزاب السياسية، خاصة ما يتعلق منه بتحديد سقف للمال السياسي الذي يُنفق في الانتخابات، ومنع من يمتلك السلاح من المشاركة في الانتخابات.

ونشير من جانب آخر الى ان الوعود وحدها لا تكفي، كما سبق ان كتب مثلها العشرات، ثم بقيت حبرا على ورق، ولم تجد طريقها الى التطبيق على الارض.

وبخصوص القوى المنتفذة التي تغدق الوعود السخية، خاصة عشية كل انتخابات، يحق السؤال عمّن منعها من تطبيق وعودها هذه طيلة السنوات الماضية، وهي التي تمسك بتلابيب السلطة منذ ٢٠٠٥، وتملك القرار السياسي والاقتصادي والأمني وتتحكم به حتى يومنا هذا؟ فهي إذن من يتحمل المسؤولية الكاملة عما آلت اليه أوضاع بلدنا، وهي التي تصر حتى اليوم على اتباع المنهج الخاطيء المدمر ذاته.

ولاب هنا من الإشارة مجدداً الى ان الحزب الشيوعي العراقي لا يعارض العملية الانتخابية كمناسبة ديمقراطية، لكنه مقتنع بعدم توفر الظروف التي تضمن ان تكون انتخابات تشرين ٢٠٢١ ذات صدقية ونزاهة وعادلة، وتؤمن التمثيل الحقيقي لارادة المواطنين وخياراتهم الحرة، وبالتالي تكون أداة للتغيير الذي يريده المنتفضون وغالبية الشعب. فوفقاً للمعطيات الراهنة لن يحصل في هذه الانتخابات الا تغيير طفيف في الوجوه وليس في المنهج المحاصصاتي المنتع في إدارة الدولة، والذي هو أسّ الازمات والكوارث والمآسي والفساد المستشري.

ان حزبنا في الوقت الذي يؤكد فيه عدم مشاركته في انتخابات تشرين 2021، يدعو الحريصين على قضية التغيير كافة، الى بذل كل الجهود من اجل الاتية الانتخابات انتاج المنظومة نفسها، المسؤولة عما انتهى اليه العراق اليوم. ويعيد حزبنا دعوته الى سائر القوى المدنية والديمقراطية، وقوى انتفاضة تشرين، وجميع المتطلعين للتغيير، الى العمل الحثيث على توحيد المواقف والرؤى وآليات التحرك، وعلى تنسيق الجهود وتعظيم زخم الحراك الشعبي والجهاديين لفرض ارادة شعبنا، بنهضة ظروف انتخابات مناسبة وقانون انتخابات عادل، والسير الى امام لتحقيق التغيير المنشود والخلص من منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، وبناء دولة المؤسسات والقانون، دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

مرشحوا الحزب الشيوعي: نحن مع الناس في خيار المقاطعة



في الذكرى الثانية لانتفاضة تشرين

تدعوكم "طريق الشعب" الى استقبال الذكرى الثانية لانتفاضة تشرين المجيدة بإسهاماتكم التي تضيء هذا الحدث الثوري، وتحلل دروسه، وترسم آفاقه..

معاً لإحداث التغيير المنشود

بغداد. طريق الشعب

خصص المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، حلقة الاسبوعية من برنامج "يحدث في العراق" السبت الماضي، والتي تبث عبر صفحته الرسمية في "فيسبوك"، للحديث عن "انسحاب مرشحي الشيوعي.. الأسباب والبدائل".

ضيف فيها مرشحة كوتا المسيحيين شميران مروكل، ومرشح كوتا الصابئة المندائين سلام نعيم، والمرشح عن محافظة بابل سلوان الآغا، فيما أدار اللقاء عضو اللجنة المركزية للحزب علي صاحب.

وقالت عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة شميران مروكل في حديثها للبرنامج، ان "الانتخابات لن تحقق هدفها، إذ ان الغرض منها الانتخاب فقط، يجب أن يكون هناك تغيير من بعد اجراء الانتخابات والتغيير يكون للافضل، ولكن في ظل هذه الانتخابات وهذا القانون والامور التي ترافق العملية الانتخابية بالتأكد لن تحقق مبتغانا من هذه العملية الانتخابية".

وبين المرشح سلام نعيم، ان "احتجاجات تشرين انطلقت ضد الفساد والمحاصصة والسلاح المنفلت والفساد المالي وتمكنت من تغيير حكومة عادل عبد المهدي، وكانت التطلعات ان تستمر التغييرات والبدء بمحاسبة قتل المتظاهرين واجراء انتخابات مبكرة، لكننا انصدنا بوضع اسوأ، واستمرار عمليات قتل الناشطين والمتظاهرين، وأنا شخصياً تعرضت لمحاولة اغتيال، وقامت مفوضية حقوق الانسان "يونامي" بتوثيق الامر، والجهات التي قامت بالأمر معروفة.

وذكر سلوان الآغا مرشح الحزب في محافظة بابل، ان "المقاطعة لا تعني انسحاباً مستمراً لا نهاية له، بل هي قراءة سياسية ومنطقية للوضع الحالي. انتفاضة تشرين والشارع العراقي طالب بانتخابات مبكرة وتغيير لمنظومة الفساد الحالية، وهذا يعني اختصار التوقيات بعد ان تعرض الوضع العام في البلاد الى استعصاء".

3

احتجاز خمسة صحفيين في كركوك

بغداد - طريق الشعب

قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة ان "القوات الامنية في كركوك احتجزت خمسة صحفيين اثناء اداء مهامهم، السبت، في قرية تابعة لكركوك".

ونقلت الجمعية عن الصحفيين المحتجزين قولهم في بيان تلقته "طريق الشعب"، انه جرى اقتيادهم الى احد مراكز الشرطة، اثناء تغطيتهم لأحداث أمنية شهدتها قرية "شعل" التابعة لناحية "سركران" في قضاء البس، والتحقيق معهم، وفحص معداتهم الصحفية للتأكد من عدم تغطيتهم او التصوير في القرية، قبل ان يطلق سراحهم بعد احتجاز دام أكثر من ساعتين".

3

بيانات «مقاطعة الانتخابات» في أيدي المواطنين

رائد فهمي: القضايا الكبرى غائبة عن الحملات الانتخابية

بغداد. طريق الشعب

قال سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، ان "المشهد الحالي للحملات الانتخابية يركز على الخدمات البلدية من تلبيط شوارع ونصب محلات كهرباء بمعنى ان القضايا الكبرى للبلاد من توفير فرص العمل ومكافحة الفساد وفتح افاق اقتصادية جديدة وحل ازمات كبرى جميعها غائبة عن اغلب الحملات الانتخابية والنقاش العام باستثناء اقوال متناثرة وما يطغى هو الصراعات والتنسيق بين الكتل والشخصيات، ما يعني اننا بعيدون جدا عما ينبغي ان تكون عليه الانتخابات المفصلية التي ينتظرها فعلا المواطن".

وذكر فهمي في حديث وكالة السومرية نيوز، وتابعته "طريق الشعب"، "حين قاطعنا الانتخابات المبكرة اشرا بكل وضوح انها من المفترض ان لا تكون كسابقاتها من الانتخابات

لا جديد.. كل شيء معروف

كشف رئيس الوزراء عن وجود ملفات فساد جديدة قائلا: "بحوزتنا 18 ملف فساد إذا اطلعتم على تفاصيلها ستصابون بأزمة قلبية". وكان وقتها يخاطب إعلاميين التقاهم يوم ٢ أيلول الجاري.

وواقع الحال ان السيد الكاظمي ليس اول رئيس وزراء يتحدث عن ملفات فساد تشيب تفاصيلها الولدان، ولا يبقي كشفها حجرا على حجر.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتقاد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المهذرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

نائب: الورقة البيضاء تقود العراق الى سيناريو لبنان

بغداد. طريق الشعب

حذر عضو لجنة مراقبة البرنامج الحكومي والتخطيط الاستراتيجي البرلمانية، محمد البلداوي، الحكومة والقوى السياسية من تكرار سيناريو لبنان بالعراق، وتدمير الاسواق والعملية المحلية. وقال البلداوي يوم امس، إن "رفع سعر الدولار الأمريكي أمام الدينار العراقي كان أولى خطوات الحكومة لتطبيق الورقة البيضاء الاصلاحية، إلا إنها تسببت برفع اسعار المواد الغذائية بنسبة 50% عن سعرها الحقيقي". وأضاف البلداوي، أن "هناك جهات سياسية تسعى إلى تدمير العملة المحلية من خلال ضرب السوق والتلاعب بأسعار المواد الغذائية، على أن يكون العراق شبيها بما يجري بلبنان". وزاد أن "على الحكومة والقوى السياسية الحذر من تكرار سيناريو لبنان بالعراق، من خلال زيادة الضرائب وتدمير الاسواق والعملية المحلية"، مطالباً بالوقت ذاته الحكومة "بفرض السيطرة على اسعار المواد الغذائية في السوق". ويشهد لبنان أزمة اقتصادية تتفاقم منذ عامين صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850. أما في العراق فقد أدى تراكم الأزمات الاقتصادية بشكل عام، وجائحة كورونا وخفض قيمة الدينار أمام الدولار الأمريكي على وجه الخصوص، إلى أزمة مركبة وغلاء في الاسعار، يعاني منها المواطن البسيط على وجه الخصوص.

التظاهرات اليومية.. "تصعيد" لأصحاب العقود والأجور

ميسان، مطالبين بشمولهم في فرص عمل بالشركة، ومنها الى أن "المحتجين طالبوا وزير النفط إحسان عبد الجبار بالابقاء بوعده بشمولهم بال 500 درجة وظيفية".

وجد خريجو كليات التربية في محافظة ميسان تظاهراتهم أمام دار ضيافة المحافظ، مطالبين بتعيينهم وفق درجات الحذف والاستحداث، أسوة بأقرانهم المحاضرين.

وتظاهر عدد من أصحاب العقود في دائرة صحة المثنى أمام مبنى الدائرة، مطالبين بضممان صرف رواتبهم، استنادا لقرار 315، ملوحين بالتصعيد وغلق الدائرة في حال عدم صرف الرواتب، مؤكداً أن أوضاعهم المعيشية صعبة، وإن إصابة عدد منهم بفيروس كورونا تستدعي من الحكومة المحلية دائرة الصحة الوقوف إلى جانبهم ومتابعة صرف رواتبهم بشكل منتظم.

إضراب للأطباء

وأعلنت ممثلة الأطباء البيطريين في بابل، الأحد، إضرابها عن الدوام لحن تعديل القانون الوظيفي الخاص بهم.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، أن "الأطباء البيطريين المقيمين بالمستشفى البيطري في بابل اعلنوا الإضراب عن الدوام، لحن تنفيذ التعديل الثاني لقانون التدرج الطبي البيطري المرقم 136 لسنة 1980".

وفي العاصمة بغداد، تظاهر عدد من الأهالي في منطقة الطي التابعة لمدينة الكاظمية، مطالبين بدخول مواد البناء الى المنطقة، وتحسين الخدمات لاسيما الكهرباء والماء.



إكمال البنى التحتية للمشروع، مشيرين الى ان وزارة الإعمار والإسكان تلتكت طوال السنوات الماضية في إكمال ذلك المجمع المجاور للمدينة الرياضية، الذي يضم 1450 شقة.

تظاهرات للمهندسين

فيما ألقى العشرات من خريجي كليات الهندسة، مبنى شركة نفط ميسان، مطالبين بتوفير فرص العمل. وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان "العشرات من خريجي كلية الهندسة تظاهروا امام مبنى شركة نفط

منذ الأربعاء الماضي، احتجاجاً على تهميشهم من قبل الوزارة، وعدم قبولها توقيع عقود وزارية معهم". ولوَّح المحتجون بقطع الطرق المؤدية للمحطات وإنهاء الدوام فيها خلال الأسبوعين الحالي والمقبل في إجراء تصعيدي، قد يؤثر على تزويد المواطنين بالتيار الكهربائي.

ونظم عدد من المستفيدين من مجمع خالدون في مدينة البصرة وقفة احتجاجية، مطالبين وزارة التخطيط بالمصادقة على حل ارتباط المشروع من وزارة الإعمار والإسكان لصالح محافظة البصرة، لغرض

بغداد. طريق الشعب

لم ينفك أصحاب العقود والأجور اليومية عن مواصلة المطالبة بتنفيذ العقود الحكومية الخاصة بالقرار 315، فيما عمل بعض متعاقد الشركات على التصعيد بإغلاق الدوائر الحكومية، احتجاجاً على تهميشهم. ومع ذلك تواصلت أيضاً الاحتجاجات الشعبية في عدد من المحافظات، والتي تتمحور مطالبها حول معالجة البطالة وتردي الخدمات.

في الناصرية

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من المحتجين من سكان مناطق الثورة والمنصورية غربي مدينة الناصرية قطعوا تقاطع المنصورية بالإطارات المحترقة، احتجاجاً على تردي الخدمات والتيار الكهربائي في مناطقهم". وأضاف ان "العشرات من خريجي كليات الهندسة نظموا تظاهرة للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم"، مشيراً الى أن "المتظاهرين يملكون استثناءً من قبل وزير النفط وأمانة مجلس الوزراء لغرض تعيينهم".

تظاهرات للعقود

وأغلق العشرات من أصحاب الأجور اليومية والعقود ضمن الـ 30 ألف فرصة عمل في البصرة، شركات إنتاج وتوزيع ونقل الطاقة الكهربائية للمنطقة الجنوبية، مطالبين بتحويلهم إلى عقود وزارية على وفق قرار مجلس الوزراء رقم 315.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "عشرات المحتجين من أصحاب الأجور اليومية والعقود ضمن الـ 30 ألف فرصة عمل، يواصلون إغلاق الشركات التابعة للكهرباء

العراق يختتم دورة طوكيو 2020 بثلاثة أوسمة ملونة

بغداد - طريق الشعب

أسدل الستار اول امس السبت، على دورة الالعاب البارالمبية طوكيو 2020 التي استمرت عشرة ايام، بمشاركة 19 لاعبة ولاعبا، يمثلون خمسة منتخبات هي المبارزة ورفع الاثقال والالعاب القوى، إضافة الى منتخب تنس الطاولة والقوس والسهام.

فعلى الرغم من الحضور الضعيف للتغطيات الاعلامية المحلية إلا ان مواقع التواصل الاجتماعي واظت على نقل مواقف الاشادة الدولية والمحلية باللاعبين العراقيين المشاركين من البارالمبية، فضلا عن تناقل صور اللاعبين التي عكست حجم فرح وحفاة من حقق

النجاز والعزيمة والاصرار الى من لم يحالف الحظ بتحقيق الانجاز المطلوب. فيفاروق سنتيمتر واحد عن صاحب الميدالية الذهبية، حقق بطل العراق برمي الاثقال جراح نصار اول ميدالية فضية في دورة الالعاب البارالمبية الصيفية 2020، التي اقيمت بالعاصمة اليابانية طوكيو.

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للاعب جراح نصار، وهو يعمل ببيع الخضار في احد اسواق مدينة البطحاء بمحافظة ذي قار، عادين ذلك الفخر ما هو الا صرخة احتجاج ازاء كل من يتجاهل تلك المواهب. وبعد كسر حاجز (النحس) من قبل البطل جراح

نصار، استطاع الرباع فارس سعدون خطف الميدالية البرونزية في منافسات الوزن (+ 107) كغم محققاً وزن (228) كغم بعد ان نجح في رفعاته الثلاث بواقع (222) كغم و(227) كغم و(228) كغم على التوالي، وبعد منافسة على المركز الثالث من قبل أكثر من رابع؛ فقد شارك في هذا الوزن 8 رباعين يمثلون كوريا ومصر وإيران والأردن، وأوزبكستان، وكولمبيا، واليونان.

وفي اليوم الاخير من البارالمبياد تمكن البطل ولدان نزار من تحقيق الميدالية البرونزية في فعالية رمي الرمح. وبذلك يعد هذا الوسام هو خاتمة مشاركة الوفد العراقي في بارالمبياد طوكيو 2020.



في المؤتمر التأسيسي لحزب البيت الوطني

الرفيقة بشرى ابو العيس والرفيقان مفيد الجزائري وفاروق فياض حضروا المؤتمر التأسيسي لحزب البيت الوطني، الذي انعقد عصر امس الاول السبت في بغداد. وقاعة المؤتمر الواسعة غصت بالمئات من اعضاء الحزب الوليد، الذين استمعوا بعد كلمة الافتتاح الى مقاطع مختارة من برنامج حزبهم الى نص نظامه الداخلي، ثم صوتوا بالمصادقة على الوثيقتين. كذلك صادقوا على انتخاب المرشحين والمرشحات الـ 19 لعضوية الامانة العامة للحزب.

وفي الختام وفي اجواء من الهتاف والتصفيق الحماسيين انتخبوا بالاجماع السيد حسين الغراي امينا عاما للحزب.

الى عائلة المرجع الديني الفقيه السيد محمد سعيد الحكيم المحترمين

باسف بالغ تلقينا الخبر المزن عن وفاة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم. وفي هذه المناسبة نتوجه اليكم والى مقلدي الفقيه كافة بخالص التعازي والمواساة. نرجو لكم جميعا الصبر والسلوان، وللفقيد الراحل الرحمة والذكر الطيب.

رأى فهمي

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
2021/9/3

شكر على تعزية

بصورة غير متوقعة وبعد مرض فجائي لم يمهله طويلا توفي في ٣٠/٨/٢٠٢١ زوجي الحبيب البروفسور الدكتور اعظم عبد حبيب والدي ياسمين وسامر.

حزن عميق يغمر اسرته على هذه الخسارة الفادحة لفقدانها انسانا نشطا حتى آخر يوم من حياته، كاتباً، كرس حياته لقضية حقوق الانسان والعدالة. نود هنا التعبير عن شكرنا الجزيل ومن الصميم لكل من واسانا بالكلمات الطيبة التي وصلتنا عبر التلفون والرسائل، متمنين للجميع ألا يروا مكروهاً.

إمرتاود حبيب. أم سامر
ياسمين وزوجها واولادها
سامر وزوجته واطفاله
برلين في 20 21/ 4/ 9

نعمل من أجل بديل وطني

مرشحو الحزب الشيوعي: نحن مع الناس في خيار المقاطعة

بغداد. طريق الشعب

خصص المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، حلقة الاسبوعية من برنامج "يحدث في العراق" السبت الماضي، والتي تبث عبر صفحته الرسمية في "فيسبوك"، للحديث عن "انسحاب مرشحي الشيوعي.. الاسباب والبدائل". ضيف فيها مرشحة كوتا المسيحيين شميران مروكل، ومرشح كوتا الصابئة المندائيين سلام نعيم، والمرشح عن محافظة بابل سلوان الآغا، فيما أدار اللقاء عضو اللجنة المركزية للحزب علي صاحب.

المركز: حضرتك ايضا اعلنت انسحابك من الانتخابات. هل من الممكن ان نتحدث لنا عن الاسباب التي دعت للانسحاب؟

سلام نعيم: كانت احتجاجات تشرين ضد الفساد والمحاصصة والسلاح المنفلت والفساد المالي والتي تمكنت من تغيير حكومة عادل عبد المهدي، وكانت التطلعات ان تستمر التغييرات والبدء بمحاسبة قتلة المتظاهرين واجراء انتخابات مبكرة، لكننا انصدنا بوضع اسوأ، واستمرار عمليات قتل الناشطين والمتظاهرين، وأنا شخصيا تعرضت لمحاولة اغتيال، وقامت مفوضية حقوق الانسان "يونامي" بتوثيق الامر، والجهات التي قامت بالامر معروفة.

بالنسبة لترشيحي والانسحاب، فانا مرشح عن كوتا المندائيين، ووضعت مفوضية الانتخابات العراقية امام تمثيلنا من خلال الغاء تصويت الخارج. ومن المعروف ان 60 بالمئة من الصابئة المندائيين واكثر الوطنيين والديمقراطيين هاجروا بسبب الضغوط منذ زمن صدام حسين وحتى الآن، فضلا عن ضغوط الميليشيات، واتضح ان لا وجود للتغيير، لذلك انسحبت من الانتخابات. المركز: انت احد مرشحي الحزب عن محافظة بابل وايضا اعلنت انسحابك، ما الاجراءات التي تعرضت لها في المفوضية أثناء تقديم انسحابك؟

سلوان الآغا: كان قرار الانسحاب بالنسبة للقوى المدنية والحزب الشيوعي العراقي، ونحن كمرشحين ضمن قائمة الحزب الشيوعي العراقي، ليس وليد لحظة معينة، فمنذ عام 2020 طرحت فكرة الانتخابات المبكرة، بالمقابل طرح الحزب شروطا وباتت معروفة للعلن، ومنها السيطرة على السلاح المنفلت، تقييد المال

المركز: الكثير من الناس يشككون، والمفوضية تقول لم تصلنا كتب انسحاب. في نفس الوقت انتم تتحدثون عن كتب انسحاب، كيف سيتم علاج هذه الحالة وكيف سيكون موقفكم؟

شميران مروكل: بالنسبة لنا جميع القضايا موثقة. عندما اطلب الذهاب للمفوضية اتصل بالهاتف لكي يثبت اسمي على باب الدخول للمنطقة الخضراء، وايضا من خلال الاهيل تم تثبيت وتوثيق طلب سحب الترشيح عبر البريد الرسمي للمفوضية، ونحن صادقون في هذه العملية، بدليل اني لست مرشحة ضمن قائمة الحزب الشيوعي العراقي. أنا مرشحة فردي عن الكوتا المسيحية، لكن لكي اكون صادقة مع نفسي وصادقة مع جمهوري يجب ان اتبنى موقف حزبي. موقف الحزب الذي جاء نتيجة اجراءات قام بها عبر استفتاء بين كل الهيئات الحزبية في الداخل والخارج، وانا واحدة منهم. بالتالي كل هذه الامور مثبتة وان كان هناك اي شك من أي جهة، فنحن مستعدون لان نبين الكتب الرسمية والاجراءات التي اتخذناها.

المركز: هناك حديث بشأن الكوتا، مفاده انها فرغت من هدفها الاساسي، بالنهاية ايضا تتم محاصصة هذه المقاعد بين الكتل المتنفة من دون اعطاء الفرصة للمسيحيين او الصابئة او اليزيديين الحق في من يمثلهم. هل هذا الحديث يستند الى الواقع؟

شميران مروكل: نعم، هذا الحديث كان حاضرا، مقابل من لديهم رغبة في ان يحصر التصويت فقط بالمسيحيين. وهذا الامر قد يكون دقيقا من ناحية معينة، ولكن من ناحية اخرى فإن العضو البرلماني المسيحي الذي سيكون في البرلمان، مهمته تمثيل جميع العراقيين. بالتالي عندما ينتخب من قبل قومية معينة يكون من الصعب ان يمثل جميع العراقيين. ولا ننسى ان للناخب حرية في اختيار مرشحهم. مع هذا هناك من يعمل على تجيير مقاعد الكوتا للقوى الكبرية المهيمنة بالمال، وهم يستخدمون المال والكثير من الاسباب الاخرى وهي مرفوضة، من المفترض ان نصل الى نوع من الوعي وننتخب الشخص المناسب الذي يمثل الاهداف والطموحات، بغض النظر عن قوميته او دينه او حتى انتمائه السياسي.

المركز: هناك من يقول بان هذه الانسحابات لن تؤثر على العملية الانتخابية ولن تشكل ضغطا من اجل تنفيذ المطالب التي تحدثتم عنها. كيف تردون على هذا الطرح؟

سلام نعيم: أقولها بصراحة ان العملية السياسية من خلال الانتخابات وحدها لا تصل الى الارتقاء الديمقراطي، بل هي عملية النفاق حول الديمقراطية. اعتقد ان في هذه الدورة الانتخابية الوجودية، لكن القوى الخلفية باقية. الفساد موجود. استخدام السلاح المنفلت. الشارع يتحدث وبكل صراحة بان الصناديق معدة لمرشحين معينين. اذن، ما الجدوى من الاستمرار في العملية الانتخابية. الكوتا سرقت من قبل كتل متنفذة، لعبت دورا كبيرا حتى في الكوتا. الشارع موجود وساحات الاحتجاج موجودة، ومن خلالها يكون الضغط. من ينتخبني سمع بأسباب انسحابي، وهم مقتنعون بالاسباب، فلن ينتخبوا احدا. وهذه ورقة ضغط.

المركز: البعض يتحدث عن الاسباب التي طرحت سواء من الحزب ام المرشحين، هي اسباب موجودة في الانتخابات الماضية او التي سبقتها وان لا داعي للانسحاب وترك المجال للقوى الاخرى للتحكم بمفاصل الدولة، باعتبار ان الحزب يطرح نفسه بأنه رقم من الممكن ان يحصل على عدد من المقاعد؟

سلوان الآغا: قبل اعلان المقاطعة وضعتنا اشتراطات للمشاركة، وهذا المقاطعة لا تعني انسحابا مستمرا لا نهاية له، بل هي قراءة سياسية ومنطقية للوضع الحالي. انتفاضة تشرين والشارع العراقي طالب بانتخابات مبكرة. وهذا يعني اختصار التوقيتات بعد ان تعرض الوضع العام في البلاد الى استعصاء. تم قطع الدورة البرلمانية لغرض ان يكون هناك تغيير بالتشكيلة البرلمانية، من خلال قوى تحدث تغييرا معينا. ما نلاحظه ان الامور زادت سوءا، باستمرار السلاح المنفلت واستمرار استئثار الفساد، وسوء الخدمات والطريقة التي يدار بها البلد، وهذه ليست ارضية مهيأة لدخول الانتخابات. اليوم نحن كمدنيين وحزب شيوعي فان اصطفافنا وانحيانا الاول والاخير مع الشارع ومع الناس.

بيانات «مقاطعة الانتخابات» في أيدي المواطنين



كركوك



الصاحية



الكرادة



ساحة العروبة

ولاقي موقف الحزب القاضي بمقاطعة الانتخابات، ردود فعل ايجابية من مواطنين كثيرين - بحسب الشيخ علي.

هيئة المقرات في الحزب، شكلت هي الاخرى فريقا جولالا وزع على المواطنين وأصحاب المحال التجارية في شارع النضال والحي الصناعي في البتاوين وشارع القصر الأبيض، مئات النسخ من "طريق الشعب" ومقالاتها الافتتاحية التي تعرف بموقف الحزب من الانتخابات المقبلة.

كذلك نظمت اللجنة الأساسية الطلابية التابعة إلى محلية المثقفين للحزب، عصر الجمعة الماضية، جولة راجلة في منطقة الكرادة. وبحسب الرفيق أيوب عبد الحسين، فإن المشاركين في الجولة وزعوا على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخا من مقال "طريق الشعب" الافتتاحي المعنون "منظومة انتخابية بديلة مطلب مستحق". كما أوزعوا لهم الاسباب التي دعت الحزب إلى مقاطعة الانتخابات المقبلة.

البصرة

وفي محافظة البصرة، شكلت اللجنة المحلية للحزب والمنظمات التابعة لها، فرقا اعلامية جوالا جابت العديد من الشوارع العامة والأسواق بهدف تعريف الناس بموقف الحزب من الانتخابات المقبلة.

ووزعت الفرق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية وسائقي المركبات، نسخا كثيرة من البيانات التي أصدرها الحزب في شأن مقاطعة الانتخابات، مثل "موقف مبكر واضح من الانتخابات"، "منظومة انتخابية بديلة مطلب مستحق"، "لماذا نقاطع الانتخابات هذه المرة؟" و"ما بعد المقاطعة مهمات جسام".

وساهمت في جولات منظمة الحزب في قضاء القرنة، التي جاب فريقها شوارع ناحية طلحة في قضاء المدينة وشوارع منطقة الشرش. بينما شكلت منظمة الحزب في قضاء أبي الخصيب، فريقا جولالا في سوق القضاء.

وفي منطقة القبلة، نظمت خليتا "الإصلاح" و"الجبل الجديد" التابعتان إلى منظمة الحزب، جولات راجلة في أسواق المنطقة، أوضحت فيها موقف الحزب من الانتخابات المقبلة.

أما في قضاء الزبير، فقد شكلت منظمة الحزب فريقا اعلاميا جولالا جاب السوق الكبير سيرا على الاقدام، ووزع على الناس نسخا من البيانات المشار إليها.

وأخيرا، شكلت منظمة الحزب في قضاء شط العرب، فريقا اعلاميا تجول في مركز القضاء ومنطقة الصالحين، ووزع على المواطنين نسخا من تلك البيانات.

طريق الشعب - خاص

تفاعل مواطنون في مناطق مختلفة في بغداد والمحافظات مع نشاط الحزب الشيوعي العراقي، خلال الحملة الاعلامية، لغرض تعريف المواطنين بمواقف الحزب السياسية.

وأكد عدد كبير منهم استجابتهم لمواقف الحزب الوطنية، مؤكدا حرصهم على أهمية تحقيق الشروط التي طرحها الحزب وانتفاضة تشرين، في سبيل اقامة انتخابات تحقق التغيير المنشود. وأوضح عدد منهم خلال مقابلات أجراها نشطاء الحزب معهم، انهم لن يشاركوا في التصويت بالانتخابات المقبلة، وذلك من اجل الضغط على الجهات الحكومية والمفوضية في سبيل اجراء انتخابات، شرطها تنفيذ مطالب انتفاضة تشرين.

ونقل ممثلو الحزب، ان تفاعل المواطنين في الشارع يعبر عن دور الحزب وسياسته بين الجماهير، مؤكدا استمرارهم في هذه الانشطة الاعلامية.

بغداد

منظمة الحزب في المنصور/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، شكلت الخميس الماضي فريقا اعلاميا جولالا، جاب شوارع منطقة الطوبجي وأسواقها، سيرا على الاقدام.

ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية ورواد المقاهي، نسخا كثيرة من بيان "طريق الشعب" الافتتاحي الصادر يوم 16 آب الماضي، والذي يحمل عنوان "ما بعد المقاطعة مهمات جسام".

وتجاذب الفريق مع جمهور واسع من المواطنين، الحديث حول قرار الحزب الأخير، القاضي بمقاطعة الانتخابات المقبلة، وما يتعلق بالمهمات الصعبة التي تواجه الحزب حاليا، في ظل اوضاع البلد المعقدة.

كما شكلت منظمة الحزب في مدينة الحرة، فرقة جولالا وزعت على المواطنين في منطقتي الحرية الأولى والحرية الثالثة، نسخا من البيانات الصادرة عن الحزب في شأن مقاطعة الانتخابات.

وإثناء ذلك، نظم المشاركون في الجولة وقفة جماهيرية طالبوا فيها بإعادة تأهيل النافورات والحدائق العامة في منطقة الحرية الثالثة.

وفي السياق، نظمت اللجنة المحلية العمالية في الحزب، مسيرة اعلامية راجلة جابت شوارع الخيام والرشد، وشوارع منطقة السنك.

وقال مراسل "طريق الشعب" عامر عبود الشيخ علي، إن المشاركين في المسيرة وزعوا على المواطنين وأصحاب المحال التجارية والكسبة، نسخا من مقال "طريق الشعب" الافتتاحي الموسوم "ما بعد المقاطعة مهمات جسام".

جبايات كبيرة مقابل خدمات رديئة

الناس والواقع البائس للكهرباء الوطنية

الانفجار بعد ثلاثة أيام من اصلاحها. ويقول المواطن علي حسين من اهالي المنطقة لـ "طريق الشعب": "لمدة 20 يوما ونحن بدون كهرباء، بسبب عطب محولة الشارع، والتي تم رفعها في حينها على امل استبدالها باخرى".

ماذا يقول أصحاب المولدات؟

ومع استمرار تراجع ساعات التجهيز للتيار الوطني، فإن اصحاب المولدات هم ايضا يجدون انفسهم اكثر ضرا من المواطن. يقول صاحب مولدة يدعى باسم ابراهيم، لـ "طريق الشعب": ان "المواطن يحملوننا مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي، ظنا منهم اننا نعمل على ذلك بالتنسيق مع الدوائر التابعة لوزارة الكهرباء. بينما نحن نخضع الى تعليمات محافظة بغداد، خاصة تلك التي تتعلق باسعار الامبير وساعات التشغيل". ويضيف انه "في نهاية كل شهر تصدر تعليمات مختلفة من محافظ بغداد بما يتلاءم مع الوضع العام للتيار الكهربائي، موضحا انه "في حال هناك انقطاع مستمر للتيار الكهربائي الوطني، فإن المحافظة توجه برقع سعر الامبير على المواطنين".

وتبلغ قيمة الاشتراك لدى مولدة ابراهيم 20 الف دينار للخط الذهبي، والخط العادي 10 الاف. ويشير الى ان اصحاب المولدات كانوا قد نظموا وقفات احتجاجية عديدة امام مقر وزارة الكهرباء "للمطالبة بتعزيز المنظومة الكهربائية التي تعاني العطب بين فترة واخرى، الا ان الوزارة تصحج في كل مرة، بعدم كفاية المخصصات المالية".

وتأمل المواطنة أم اشرف على الحكومة أن تجد طريقة لخفض سعر الامبير للخط الذهبي، ووضع تسعيرة موحدة لجميع المولدات خاصة وان الوقود الذي يحصلون عليه هو مجاني. وعن واقع حال التيار الكهربائي الوطني، تبين المواطنة انه "غير مستقر؛ فهناك ايام تكون فيها الوطنية متوفرة بنسبة متوسطة، وفي ايام أخرى تخفني تماما". وتشير الى انه خلال الايام الخمسة الاخيرة كانت الكهرباء الوطنية لا يتجاوز تجهيزها الاربع ساعات يوميا.

20 يوميا بلا كهرباء

وتعرضت مؤخرا إحدى المحولات في منطقة الزعفرانية الى



يعتمد العراق في انتاج الطاقة على الغاز الايراني بينما غازنا المصاحب للنفط يحرق يوميا

يعولون على الكهرباء الوطنية، بل صار الاعتماد الاكبر على المولدات الأهلية والمنزلية".

استنزاف الدخل

وفي هذا الصدد، تقول المواطنة هناء ام اشرف، من اهالي منطقة البياع، ان الاستهلاك الكهربائي من المولدات الاهلية يرهق كاهل المواطنين، خاصة محدودي الدخل اليومي المحدود. وتسدد أم اشرف "اشتركا شهريا لمولدة الشارع 125 الف دينار، مقابل 5 امبيرات (خط ذهبي)". كما أنها تدفع كل شهريا جباية عن الكهرباء الوطني مبلغا يتفاوت بين 20 الى 60 الف دينار.

بغداد - نورس حسن

يشكو مواطنون في مناطق متفرقة من العاصمة من قلة ساعات التجهيز للكهرباء الوطنية فضلا عن ضعف قدرتها، مؤكدين ان ساعات التجهيز المتذبذبة لا تتجاوز 6 ساعات، بينما يتولى تعويض ذلك المولدات الاهلية.

4 ساعات

ففي منطقة جسر دبال شرقى بغداد، لا يتجاوز التجهيز الوطني 4 ساعات يوميا، بحسب قول ياسر علي وهو احد اهالي المنطقة. ويعزم ياسر في حديث لـ "طريق الشعب"، أنه حتى تلك الساعات الاربع لم تكن متواصلة بل متقطعة، الامر الذي سبب له أعطالا كثيرة في الأجهزة الكهربائية المنزلية.

صيانة ترفيحية

أما منطقة الامين، في الجانب الشرقي أيضا، فلم تكن أفضل حال من جسر دبال، اما يمنح الاهالي هناك - بحسب المواطن اباد العبودي - ساعتى تجهيز مقابل 6 ساعات انقطاع، ويذكر العبودي لـ "طريق الشعب"، ان تلك الساعتين غير مستقرتين وبطاقة ضعيفة. ويؤكد ان الاهالي قدموا شكوى اكثر من مرة الى دائرة صيانة كهرباء المنطقة، لكن اجراءاتهم تقتصر على اصلاح اسلاك الكهرباء التي عطب، نتيجة للأحمال المرتفعة. وطبقا لقول العبودي، فإن سكان منطقتهم أضحووا "لا

7 ملايين عراقي مهددون بفقدان الوصول للفرات

بغداديون لـ «طريق الشعب»: مياه الإرسالة ملوثة



تشهد مناطق العراق المختلفة انقطاعاً مستمراً في مياه الإرسالة.. والحكومات المحلية تلجأ الى الحوضيات في التجهيز

افضل من باقي المناطق، فالمواطن اشرف حازم من اهالي المنطقة يقول لـ "طريق الشعب": انه بعد انخفاض مناسيب المياه في نهر دجلة توفر ماء الإرسالة برائحة كريهة جدا وطعم سيئ، إضافة الى لونه المصفر. وتابع انهم تقدموا بالشكوى اكثر من مرة الى امانة بغداد، الا ان رد الامانة جاء بان شبكاتى الماء الإرسالة والصرف الصحي في المنطقة متهاكتان، ما يؤثر على نوعية الماء الذي يصل المواطنين في دورهم، مشيراً الى ان الامانة "تتبرر التقصير في عدم تجديد شبكة المياه او اجراء الصيانات المطلوبة عليها، بعدم توفر التخصيصات المالية الكافية".

تحذير دولي

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي، حذر المجلس القومي للبيئة، في تقرير له نشر في وسائل اعلام دولية، من تفاقم كارثة عدم حصول 12 مليون نسمة في العراق وسوريا على المياه الصالحة للشرب مع ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض مستويات الأمطار والجفاف في جميع أنحاء المنطقة، مما يؤدي الى حرمان الأهالي من مياه الشرب ومياه الري، والى عرقلة عمليات توليد الكهرباء، نتيجة شح ونفاذ مياه السدود. وهذا يؤثر بدوره على عمل المرافق العامة الأساسية، بما في ذلك قطاع الخدمات الصحية. ويشير التقرير الى أن أكثر من 7 ملايين مواطن في العراق مهددون جراء فقدان الوصول لمياه الفرات بالإضافة الى الجفاف، الذي يعرض مئات الكيلومترات من الأراضي الزراعية لخطر الجفاف التام. ويؤكد التقرير أن "المياه الغذائية لمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية ومصائد الأسماك ومنشآت توليد الطاقة ومصادر مياه الشرب قد جفت في العراق، ومن المتوقع أن إنتاج القمح سينخفض بنسبة 17 بالمئة في محافظة نينوى نتيجة للجفاف، أما في إقليم كردستان فمِن المتوقع أن ينخفض الإنتاج بمقدار النصف".

هذا وتفتك العديد من الامراض بالمواطنين من محدودي الدخل خاصة في المناطق الشعبية، جراء تلوث ماء الإرسالة. المواطن ليث احمد، يسكن منطقة نهروان شرق العاصمة بغداد، يقول لـ "طريق الشعب": ان ماء الإرسالة الذي يصل الى المواطنين في القضاء "بصورة عامة غير صالح حتى للاستخدام المنزلي".

ويضيف ان "ماء الإرسالة ملوث، ولا يصلح حتى الاستخدام المنزلي بسبب رائحته الكريهة اولاً، ولونه وطعمه"، منبها الى انه مع عائلته "يعانون من امراض كلوية غير قليلة، بسبب نوعية الماء التي يجربون على استخدامها للطهي والشرب، بسبب محدودية الامكانية المادية" بحسب قوله.

ويشير الى ان طفلته ذات السنوات الثلاث تعاني التهابات في الكلى، فضلا عن تعرض عائلته لتسمم أكثر من مرة".

من جهتها، تفيد المواطنة مريم غازي (42 عاما) في منطقة جسر دبال، ان "وضعية ماء الإرسالة بائسة جدا"، مما يجبرها على شراء الماء من اصحاب التناكر الجوالية في المنطقة.

واوضحت ان "ماء الحنفيات ينقطع لاياام غير قليلة، وإن توفر يأتي في ساعات متأخرة من الليل، ويتكاثب عليه المواطنون للمء خزاناتهم".

من جانبها، تشدد المواطنة ام ضرغام على ان "توفير الماء الصالح للشرب، يرهق المواطنين خاصة محدودي الدخل".

وقالت لـ "طريق الشعب" ان "ملء عبوة الماء (20 لترا) الخاصة بالبراد المنزلي، من المحال المنتشرة في المنطقة، يتطلب دفع 1500 دينار. وبعض الشركات يتبعه بـ 3 آلاف دينار"، مشيرة الى ان "العوائل الكبيرة لا يكفيها ملء 20 لترا يوميا، اما تحتاج الى اكثر من ذلك، ما يتطلب منها تخصيص ميزانية خاصة شهريا، فقط لتوفير الماء الخاص بالشرب وطهي الطعام، لا اكثر".

وفي منطقة الزعفرانية لم يكن واقع حال ماء الإرسالة

بغداد- طريق الشعب

يشكو العديد من المواطنين في مناطق مختلفة من العاصمة بغداد، من تروى واقع حال مياه الإرسالة، التي أضحت ضعيفا لا يزورهم الا في ساعة متأخرة من الليل، حاملا معه طعاما ولونا ورائحة، لا يجعله صالحا للاستهلاك، ما يضطر الناس الى شرائه من محال التسوق أو الباعة الجوالين، لاستهلاكه في الشرب واعداد الطعام. فيما اشار تقرير دولي إلى أن "أكثر من 7 ملايين مواطن في العراق، مهددون جراء فقدان الوصول لمياه الفرات بالإضافة الى الجفاف، الذي يعرض مئات الكيلومترات من الأراضي الزراعية لخطر الجفاف التام".

مناشدات مستمرة

المواطن خالد علي من اهالي منطقة الحرة، يذكر انهم "يعانون منذ ثلاثة شهور من شح ماء الإرسالة، الذي لا يتوفر الا في ساعات متأخرة من الليل، من خلال سحبه عبر مضخات المياه الخاصة (الماتور)".

وقال علي لـ "طريق الشعب"، ان "اهالي المنطقة ناشدوا اكثر من مرة امانة بغداد حول واقع المياه، ومع ذلك لم نلس اي تغيير بواقع ماء الإرسالة".

اما المواطن وليد غني، من أهالي منطقة الدورة، فيقول لـ "طريق الشعب"، إن "منطقة حي الميكانيك وشارع 60 ومحلات اخرى في اطراف المدينة تعاني منذ الشهر الخامس من هذا العام من انقطاع ماء الإرسالة".

وأضاف أن "المواطنين في هذه الاحياء يحصلون على ماء الإرسالة من 4 الى 6 ساعات فقط خلال اليوم وبشكل متقطع"، منها الى ان هذه المعاناة تشدد مع ارتفاع درجات الحرارة، التي يرافقها انقطاع مستمر للتيار الكهربائي الوطني.

وفي منطقة السيلية يصف المواطن عادل جودة (53 عام)، واقع حال ماء الإرسالة بأنه "بدأ يتراجع الى ان أصبح توفره لساعات محدودة في اليوم، وليس بحالة جيدة".

النزوح العكسي

وزيرة الهجرة تؤكد ومتحدثها ينفي

وتحمل شظف العيش ومشقاته، لكننا اضطرنا في النهاية وعلى مضي للعودة مرة أخرى للعيش في المخيمات". واضاف "فلا فرص عمل ولا استقرار، ولا ماء ولا كهرباء ولا خدمات ولا حطب، وأمام هذا الواقع الهيب فقدنا المصلحة".

ويشير عباس الى أن وزارته سجلت عودة 11 الف عائلة ايزيدية، لكن عدد النازحين يقدر بـ 100 الف عائلة، مبينا أن هناك "أسبابا عديدة تمنع عودتهم منها ضعف الخدمات وقلة فرص العمل، والوضع الأمني السيئ في القضاء، بسبب القصف التركي".

ويؤكد أن الوزارة لا تؤيد تلك الفعاليات التي تستهدف إعادة الحياة الى القضاء، بما فيها عمل صندوق إعادة اعمار المناطق المحررة.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، تخصيص 40 مليار دينار، لإنهاء الفصول العشوائية الخاصة بالنازحين، تحديدا في صلاح الدين.

خلافات عشائرية

ونقلت الوكالة الرسمية في وقت سابق، عن وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق جابرو، قولها إن "الوزارة عملت على خطة مع الحكومة المحلية في صلاح الدين على عودة النازحين الموجودين في مخيم السليمانية لوجود العديد من العوائل الراغبة في العودة".

وكشفت الوزيرة عن "وجود بعض المشاكل العشائرية التي تعترض عودة النازحين"، لافتة إلى أنه جرى تخصيص 40 مليار دينار لحل تلك النزاعات.

وأثار حديث جابرو عن التخصيصات المالية جدلا واسعا بين أوساط مختلفة، بعضها شكك في حديث الوزيرة، وأخرى نفته تماما.

لكن المتحدث باسم الوزارة، عقب على ذلك بأن حديث جابرو "أسى فهمه"، موضحا أنه "كان عن بعض العوائل أول الخلافات العشائرية الموجودة في جنوب صلاح الدين، وأن هذه الخلافات كانت قد حصلت بين عشيرتين أو أكثر، وأحيانا حتى بين العشيرة نفسها، ولم تتم تسويتها للآن".

وبين أن "الوزارة ليست طرفا في موضوع تخصيص مبالغ مالية لحل النزاعات العشائرية، إنما المبالغ قد تم تخصيصها في قانون الموازنة إلى الوقف السني، وبالتالي فالوقف هو من يتبنى قضية إنهاء المشاكل العشائرية، من جانب تعويضي".

وزاد عباس أن ما تسعى اليه وزارته هو "تسهيل عودة النازحين، وهذا جزء من تعاون جميع المؤسسات على حل جميع المشاكل المتعلقة بأعاقبة تلك العودة".

ووفقا لمصادر حكومية مطلعة، فإن اعلان الوزيرة عن وجود 40 مليار دينار لإنهاء النزاعات العشائرية الخاصة بالنازحين في صلاح الدين، كان اعلانا استباقيا، نتيجة لتخوف اوساط حكومية من محاولات سرقة وهدر تلك الاموال من قبل جهات متعددة، بينها الوقف السني.

بغداد. طريق الشعب

لا تزال خطط الحكومة في إطار إعادة النازحين الى ديارهم الأصلية والإغلاق على ملف المخيمات، تواجه معوقات معقدة، تتعلق بالوضع الأمني والخدمات في مناطقهم، الامر الذي يرفض معه النازحون أية عودة قسرية، قبل ضمان حل تلك المشكلات.

وتشمل الخطة التي اعتمدها وزارة الهجرة والمهجرين، في وقت سابق، إغلاق كامل المخيمات في المحافظات خلال عام 2021، ثم تدريجيا المخيمات المنتشرة في إقليم كردستان، والبالغ عددها 26 مخيما.

الخدمات الاساسية مفقودة

ووفقا للمنظمة "هيومن رايتس ووتش" فإن عمليات إغلاق المخيمات، جرت بطريقة قسرية، كما انها حرمت آلاف النازحين من الخدمات الأساسية خلال تفشي فيروس "كورونا" بسبب الخطط الحكومية غير الملائمة، في إعادتهم الى ديارهم.

ورصدت وسائل إعلام محلية، الشهر المنصرم، حركة نزوح عكسي لـ "مئات العائلات من سنجان الى مخيمات محافظة دهوك"، مشيرة الى ان أعداد العائدين تتراوح بين 250 الى 300 عائلة.

ووفقا لطاقم مقام قضاء سنجان، محمدا خليل، فإن هؤلاء النازحين قدموا أوراق العودة "ونحن بدوننا رفعا طلباتهم الى الجهات المعنية، لكي تقوم بتقديم المساعدة اللازمة لهم في تلك المخيمات".

ويقول خليل ان القضاء يشهد نقضا كبيرا في الخدمات كالماء والكهرباء وتلبيط الشوارع، الى جانب الوضع الأمني الهش والصراع المسلح بين أطراف متعددة، يحاول كل منها إحكام قبضته على سنجان.

نفى وزاري

بدوره، نفى المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين، علي عباس، في حديث لـ "طريق الشعب"، وجود عودة عكسية نحو المخيمات، مردفا أن "الكثير من الازيديين يعودون في موسم الزراعة الى القضاء لزراعة اراضيهم، ومن ثم يغادرون الى دهوك بعد انتهاء الموسم".

لكن حديثه بدا متناقضا مع تأكيد الوزيرة إيفان فائق جابرو، على وجود نزوح عكسي، بمدينة أسنهذا لذلك.

وأرجعت جابرو تلك الحالات الى "التحديات الناجمة عن انعدام الخدمات العامة كالكهرباء والماء والدور المهدم، إلى جانب المشاكل العشائرية"، معتبرة ذلك "عقبة رئيسية وعائقا أمام عودة النازحين".

خلف، نازح من الموصل، نقل عنه موقع "سكاي نيوز عربية" في تقرير له: "كنا بين خيارين أحلاهما مرة؛ فإما العودة لمنطقنا المنكوبة، أو البقاء هنا في المخيمات، ورغم رجوعنا لديارنا ومحاولتنا التأقلم

اتهامات بالخضوع المباشر لتوصيات صندوق النقد الدولي

الحكومة تتجه لتعويم الدينار وتحذيرات من مضاعفة معدلات الفقر والبطالة



عدسة: محمد التميمي

"النباشة".. شباب كادحون يعتاشون على البحث بين النفايات

لن يعود بالفائدة على الاقتصاد المحلي. وقال دحام لـ"طريق الشعب"، ان "تجربة رفع سعر صرف الدينار امام الدولار الأمريكي خلال العام الحالي، اثبتت بالدليل القاطع فشلها، نتيجة لارتفاع الأسعار وزيادة معدلات البطالة والفقر، وتراجع فرص العمل حتى في القطاعات غير المنتظمة"، مبينا ان "الحكومة الحالية تعمل وفق رؤية اقتصادية غير واقعية، وهي خاضعة بشكل مباشر لتوصيات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي".

وبين الخبير، ان "الإقدام على تعويم الدينار العراقي ولو جزئياً، امام الدولار الأمريكي سوف يعرض شرائح اجتماعية كبيرة للخطر"، مشيراً الى ان "رفع قيمة الدينار امام الدولار خلف آثاراً اقتصادية لا يزال المواطن يدفع ثمنها".

وتابع، أن "حجة الحكومة من اجل رفع سعر الصرف هو منع تهريب العملة الصعبة الى خارج البلاد، وهذه الحجة تم بطلانها من خلال مبيعات البنك المركزي من العملة الصعبة، والتي عادت للارتفاع مجددا لمستويات قياسية اعلى من السابق".

قوى السوق، والية العرض والطلب. اما النوع الثاني فهو التعويم الحر ويعني ان الدولة ومصارفاها ممنوعة من التدخل في تحديد سعر الصرف، مشيراً الى ان "اتفاقية صندوق النقد الدولي لعام 1976 اقرت تعويم العملة المحلية، وهذا ما تحاول الحكومة الحالية تطبيقه بشكل تدريجي من خلال رفع يدها عن العملة المحلية".

وأكد الخبير أن "تعويم العملة يؤثر على قيمة النقد المحلي، سواء بالانخفاض أو الارتفاع، الأمر الذي ينتج عنه عدم ثبات الأسعار، فضلاً عن تأثيرها الكبير على النمو الاقتصادي والتجارة الخارجية، والموازنة العامة للدولة"، مبينا انه في "حال تعويم الدينار العراقي فان سعره سوف يرتفع امام الدولار، ما يعني تدهوراً كبيراً في القدرة الشرائية للمواطنين الذين يعتمد اغلبهم على الرواتب التي يتقاضونها من الدولة".

تحذيرات جديدة

بدوره، أكد الخبير الاقتصادي قاسم دحام، ان تعويم الدينار العراقي امام العملات الأجنبية،

وتتفجر، مشيراً الى انه "يجب ان يكون هناك نوع من المرونة؛ ليست المرونة التي تفقد بها السيطرة عليها وانما المرونة التي تثبت السعر ووضع مجال 2 الى 3 بالمئة للطرفين".

وبين علاوي، ان "البنك المركزي سياسته الحفاظ على هذا السعر، ويضع الشفرة ما بين سعر الرسمي والسوق بمستوى مقبول، مبينا ان "استقرار سعر الصرف مهم الا في حالة وجود مؤشرات اقتصادية تدفع نحو التغيير".

ما هو التعويم

وحول هذا الموضوع، علق الخبير في الشأن النقدي محمد فرحان، بالقول: ان "تعويم العملة هو احد أنظمة سعر الصرف، التي تقوم على تحرير سعر صرف العملة، من سلطة الدولة والبنك المركزي، وترك تحديد سعره الى سوق العملات".

وأشار فرحان في حديث لـ"طريق الشعب"، الى ان "هناك نوعين من تعويم العملة، الاول موجه، ويقصد به التعويم الذي تتحكم به الدولة عبر البنك المركزي بحسب الحاجة، على ان يكون التحديد اساساً بيد

بغداد. علي شغاتي

حذر عدد من المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي، من محاولات تعويم الدينار العراقي أمام العملات الأجنبية، مؤكداً أن هذا الإجراء سوف يتسبب في مضاعفة نسب الفقر بالبلاد، عبر اضطراب الأسواق المحلية، وإضعاف القدرة الشرائية لدى المواطنين، الذين يعتمد أغلبهم على الرواتب التي تدفعها الحكومة للموظفين والمتقاعدين وشبكات الحماية الاجتماعية، في ظل انعدام فرص العمل في باقي القطاعات.

موقف حكومي

وقال وزير المالية علي عبد الامير علاوي، في حديث صحفي، ان "العملة العراقية مموّنة الا ان البنك المركزي يتدخل بين الحين والآخر حتى يضمن شريط معين، مثل زائد ناقص 5 بالمئة".

واضاف، "أفضل نوع من التعويم به مرونة بالتسعير، لكي لا يكون السعر مقدساً مثلما كان سابقاً عندما تدخل في ذهنية الناس بدون تغيير، وبالتالي تتراكم المشاكل الاقتصادية

وقفة اقتصادية

الامن الغذائي في خطر

ابراهيم المشهداني

تكمّن أهمية الامن الغذائي في اية دولة، في قدرتها على التحكم في توفير متطلبات المعيشة للسكان وادارة هذه العملية بطرق علمية قادرة على استيعاب الظروف المؤثرة بشكل مباشر او غير مباشر على توفير مستلزمات الامن الغذائي بالتزامن مع قدرتها على توفير الطاقة بالظروف ذاتها حيث ان الامن الغذائي يمثل شرطاً من شروط السيادة الوطنية وهذا يتوقف على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية الكاملة. فه كان ذلك ضمن حسابات الحكومات طيلة الفترة الماضية؟

ان التوقف عند واقع الامن الغذائي والمشكلات التي يواجهها يسهل على المتابع ان يقرر مدى ارتباط موضوع الامن الغذائي بالتغيرات التي حدثت في الهيكل الاقتصادي والذي يجد تعبيره في الهجرة غير المخططة من الريف الى المدينة التي تعكسه الاحياء العشوائية التي تحيط بالمدن والتي تفتقر الى ابسط مقومات العيش الامن والخدمات المتردية فضلاً عن تردي محتويات البطاقة التموينية التي تآكلت سنة بعد اخرى بفعل تردي السياسات المتبعة وانتشار الفساد فان المبالغ المرصدة في الموازنات السنوية لهذه البطاقة لم توفر الحد الادنى من كم ونوع الغذاء المطلوب.

وليست الهجرة العشوائية من الريف الى المدينة وحدها التي تفتقر الى توافر العيش الامن هو التحدي الوحيد فان بدائية اساليب الانتاج في الاعمال الزراعية المنشرة حالياً وتخلّفها عما يطبق في دول الجوار وتحول واضح في المهنة من الزراعة الى مهن اخرى التي تدخل في التغذية الجيدة وتؤمن الغذاء الصحي للمواطن وكل ذلك قد ادى الى ان اللحوم الحمراء والبيض والمائدة والاسماك المنتجة محلياً والمستوردة لا تستجيب لحاجة السوق بالإضافة الى ارتفاع اسعارها بسبب السياسات النقدية الاخيرة بتخفيض سعر صرف الدينار التي فاقمت الاسعار وزادت من معدلات التضخم التراكمي لهذا فان التقديرات البحثية تشير الى ان ما يربو على اكثر من عشرة ملايين من السكان الذين يقعون تحت خط الفقر يعانون من سوء التغذية فقد ازدادت نسبتهم الى مجموع السكان اكثر من 31 في المائة حسب تقديرات وزارة التخطيط.

ولم تكن ظاهرة التصحر التي يتعرض لها العراق بعيدة في تأثيراتها على وضع الامن الغذائي في دائرة الخطر فهذه الظاهرة التي تحدثت عنها التقارير المحلية والخارجية والجفاف الذي تعرض له العراق ودول المنطقة في السنوات الاخيرة والمتوقع استمراره في المستقبل سوف اسهم ويسهم في تقليص الخارطة الزراعية والحيوانية الى درجة لجوء العراق الى استيراد المنتجات الزراعية والحيوانية من دول الجوار والتي اخرها قرارات وزارة الزراعة في السماح باستيراد خمسة انواع من المنتجات الزراعية بسبب انخفاض الانتاج المحلي منها وبالتأكيد فان هذه الازمة لم تحدث لولا الاجراءات غير الودية التي اقدمت عليها دول الجوار في تقليص التدفقات المائية في نهر دجلة والفرات ضاربة عرض الحائط الاتفاقات التي ابرمت معها وعودها التي لم تكن سوى وسيلة لاستمرار تدفق بضائعها الى السوق العراقية. فهذه الظواهر المناخية وقلة المياه ادت الى الحاق الضرر ب7 ملايين عراقي والزواج الاضطراري الى المدن بحثاً عن فرص عمل زد على ذلك ان التصحر طال 69 في المائة من الاراضي الزراعية والتي يتحول 10 في المائة منها الى احياء سكنية.

ان الحكومة العراقية ولأجل تفادي المخاطر التي تهدد الامن الغذائي مطالبة بتوخي السرعة في اتخاذ السياسات الصحيحة في معالجة هذه الازمة المهددة بالتراكم من خلال اتخاذ التدابير الضرورية في انتاج الحبوب من الحنطة والشعير والذرة والرز والتخطيط المنسق لإنتاج هذه المواد وتوسيع الطاقات الخزنية لها بالإكثار من السابلات والاهتمام الكبير في التكميل الصناعي الزراعي وتنشيط الصناعات التي تعتمد على الانتاج الزراعي والحيواني والعمل على تحسين الظروف المعيشية للعاملين في الصناعات الغذائية وتأمين الاستقرار الوظيفي لهم عبر تشريع قانون الضمان الاجتماعي وعدم التماهل في تفعيل دور جهاز التقييس والسيطرة النوعية بأجراء الفحوصات المنتظمة على السلع الغذائية المستوردة والتأكد من صلاحيتها للاستهلاك.

شركات الهاتف تتلاعب بأسعار التعبئة وتثير غضب المواطنين

بغداد. طريق الشعب

وجه مواطنون غاضبون، يوم أمس، انتقادات لاذعة للحكومة وهيئة الاعلام والاتصالات، بسبب قرار رفع الأسعار الذي بدأه وكلاء بيع بطاقات تعبئة الرصيد للأجهزة النقالة، منتقدين السكوت عن هذا التلاعب ومنع الشركات من ممارسته.

خطوة مفاجئة

ورصدت "طريق الشعب"، خلال استطلاعها أن أصحاب منافذ الجملة التي يتم من خلالها بيع بطاقات تعبئة أجهزة الموبايل، قد قاموا برفع الاسعار لشركة "زين العراق واثير".

وبقرار سريع أصبحت البطاقة من فئة خمسة آلاف دينار تباع بسعر الجملة بـ6250 ديناراً بعد ان كان يباع بسعر 6 الاف دينار، ليباع بسعر 6750 ديناراً من قبل محال التجزئة، في حين اصبح سعر جملة البطاقة فئة 10

جيدة، اضافة الى ان عليها ديوناً متراكمة لم تسدها للدولة في وقت نعانى من أزمة مالية".

واضافت في تصريح صحافي طالعته "طريق الشعب"، ان "خلف هذه الشركات سياسيين واحزاباً لذلك لا يمكن ان يتخذ قراراً بهذا الجانب"، مبينة ان "البرلمان سبق ان طالب الحكومة بعدم التمديد لهذه الشركات، وفتح باب المناقصة لشركات رصينة وجيدة".

وحذرت أوساط عديدة في وقت سابق من وجود احتمال لرفع اسعار كارتات تعبئة الرصيد بسبب ما تضمنته مسودة قانون الموازنة من فرض للضريبة بنسبة 20 في المائة على شركات الهاتف النقالة. كما جرى التأكيد على أنه وفي حال فرض ضريبة على هذه الشركات فينبغي ان تتضمن الموازنة بندا يمنع الشركات من تحميل المواطن اعباء هذه الضريبة من خلال رفع اسعار بيع كارتات التعبئة، لا أن يتزك الأمر عنها.

خلل اقتصادي وفي السياق، عذ الاقتصادى سلام حمزة، تحميل المواطن تكلفة ضريبة بطاقات شحن خطوط الدفع المسبق للهاتف النقالة "أمراً غير عادل، ويمثل ضغطاً على الطبقات الأقل دخلاً".

وقال حمزة لـ"طريق الشعب"، إن "قرارات فرض الضرائب على هذه الشركات لم تستهدفها، كما جرى تحميلها بشكل كامل على المواطن الذي لم تمنحه شركات الهاتف النقالة حقوقه في خدمة جيدة وبأسعار مقبولة، بل جرى التجاوز عليه طيلة السنوات الماضية، فيما لم تسد تلك الضرائب الضرائب المستحقة عليها وأقساط قيمة العقد المبرم مع الدولة".

وشدد الاقتصادي على ضرورة "ظهور جمعيات لحماية المستهلك الهوائى النقالة للدفاع عن حقوقهم، مع ضرورة تحميل الشركات قيمة ضريبة المبيعات وليس المواطن".

هذه الممارسات التي تقوم بها الشركات واستبدالها بشركات رصينة قادرة على تقديم خدمة افضل وأسعار تنافسية وبالشكل الذي لا يرهق المواطن.

وقال ناشطون إن "شركات الهاتف ترفع أسعار كارتات تعبئة الرصيد دون أن تتم محاسبتها من قبل هيئة الاتصالات المسؤولة عنها".

وفي عملية حسابية بسيطة في حال قامت إحدى الشركات ببيع مليون كارت يومياً مع رفع اسعار البطاقة لـ250 ديناراً، فيعني ذلك انها رفعت ارباحها 250 مليون دينار يومياً، وستكون هذه الارباح شهرياً 7 مليارات و500 مليون دينار.

خدمات سيئة وباهظة

من جهتها، قالت عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية، ندى شاكر جودت، ان "شركات الهاتف النقالة العاملة في العراق تفرض اسعاراً عالية وخدماتها غير

بعد كل تدخل عسكري

أمريكا تنتج دولا فاسدة وأنظمة حكم مفككة

متابعة: طارق الشعب

ما أن تم الادارة الامريكى بالتدخل في شؤون دولة ما في الشرق الاوسط او في مكان اخر (بحجة تأسيس دولة جديدة) حتى تجد ان الفساد هو المبدأ الاساسي الذي يلازم عمل الحكومة، التي تدير هذه الدولة، بإشراف الامريكان. حتى أسسى تخلي الجنود عن زعيم الحكومي وهروبهم مشهداً مألوفاً في الحكومات التي تدعمها أمريكا. على الورق، كان لدى الجيش الافغاني مئات الآلاف من المقاتلين المجهزين تجهيزاً جيداً، لكن كان على قادتها القلائل المخلصين شراء الذخيرة من ضباط الإمداد المتلويين والدفع نقداً مقابل دعم المدفعية، وقاتلت القوات الخاصة بشكل جيد، لكن القوات النظامية كانت في الغالب تحت قيادة أقارب السياسيين غير الأكفاء.

وفيما كان الجنود الافغان لا يتقاضون رواتبهم، كان المسؤولون يسرفون الميزانيات العسكرية، وظل المواطنون مخلصين لعائلاتهم وعشائهم، وليس لحكومة فاسدة، كان من المرجح أن تتخلى عنهم بقدر ما تستاعدهم، إن كان هذا يشبه أي شيء عاصره في

الأيام أو السنوات القليلة الماضية، فإنه في حقيقة الأمر يشبه ما حدث بالضبط في فيتنام قبل نحو 50 عاماً.

العلّة الأبدية

وتشابهت التجربة بين فيتنام وأفغانستان في مبدأ واحد، وهو أن الحكومتين سقطتا بسبب فساد الحكومة التي انتجها الاحتلال الأمريكي، مع مراعاة أن من أسقط الحكومة في فيتنام كانوا ثواراً حقيقيين، ولكن الفشل في بناء دولة "مرض قديم" تعرض له كل مشاريع بناء الدول برعاية أمريكية (يمكن أيضاً اعتبار العراق وكوسوفو والبوسنة وهاييتي أمثلة جيدة).

واعتبر علماء السياسة يوماً أن الفساد "قضية ثانوية"، لكن الكثيرين يرون الآن أنه مهم لفهم ليس فقط سبب فشل وكلاء الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن كيف تعمل الدول بشكل عام.

ويُعرف الفساد عادة بأنه إساءة استخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب شخصية، وأبسط أشكاله هو الرشوة، المنتشرة في كل مكان في أفغانستان.

يقول أحمد شاه كاتوازاي، الدبلوماسي الأفغاني السابق:

"من شهادة ميلادك إلى شهادة الوفاة وأي شيء يأتي بينهما، عليك بطريقة ما دفع رشوة". (تم طرده من الخدمة بعد كتابة مقال رأي يدين الفساد الحكومي). ويطلب مسؤولو الجمارك والشرطة والموظفون بشكل روتيني بالحصول على بقبشيش، ومع تقدم حركة طالبان في الأسابيع الأخيرة، ارتفعت التكلفة المطلوبة للحصول على جواز سفر إلى آلاف الدولارات.

لكن الرشوة الصغيرة هي أقل أنواع الفساد تهديداً، والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الحصول على موافقة الحكومة على الاستثمارات الكبيرة يتطلب إعطاء الوزراء أو أمراء الحرب جزءاً من الكعكة، والأسوأ من ذلك، أن الوظيفة الحكومية التي تحصل على رشاشي هي بعد ذاتها سلعة ثمينة. وهذا ما يحصل بالضبط في العراق.

واكتشفت سارة تشايس، الخبيرة في الفساد، أثناء إدارتها لمنظمة غير حكومية في أفغانستان من عام 2002 إلى عام 2009، أن المسؤولين المحليين غالباً ما يشترطون مناصبهم، ويجب عليهم بعد ذلك ابتزاز الناس للحصول على الرشاشي، التي يرسلون حصة منها

صراع وتلويح بإقالته

غليان في حركة النهضة يهدد زعامة الغنوشي

منصبه في الوقت الحالي حفاظاً على ما تبقى من هيكل التنظيم، وتفادياً لتكرار سيناريو التنظيم في مصر.

جيل جديد

ويرى المراقبون أن حدة الخلافات والانقسامات داخل حركة النهضة، قد تدفع الغنوشي لتقديم استقالته، وإفساح المجال أمام جيل جديد لقيادة الحركة.

ويُفسر المراقبون الصراعات بين الحركة بأنها «جيلية»، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن الأزمة الكبرى التي تواجهها النهضة هي الرفض الشعبي الذي تجلّى في رفض دعوة الغنوشي للتظاهر يوم 26 تموز الماضي، وظل لساعات واقفاً أمام البرلمان المغلق في وجهه مع عشرات فقط من أنصاره، وهو ما يجعل مسألة تجديد الدماء داخل الحركة باتت أمراً لا محالة.

والأسبوع الماضي، أشعل الغنوشي الصراع الداخلي، بقرار إعفاء كل أعضاء المكتب التنفيذي وإعادة تشكيله بما يستجيب لمقتضيات المرحلة ويحقق النجاح المطلوبة،

مسبوق في البلاد، مطالبين الغنوشي بالاستقالة للحفاظ على ما تبقى من هيكل الحركة، والإعلان عن عقد المؤتمر العام في أقرب وقت، لاختيار قيادات جديدة في مقدمتها زعيماً من جيل الشباب، قادر على فتح خطوط التواصل مع الشارع التونسي والقوى السياسية وكذلك مؤسسات الدولة.

وتقول مصادر تونسية مطلعة لموقع «سكاي نيوز عربية» إن إقالة الغنوشي، مسألة وقت ليس أكثر من ذلك، مؤكداً أن تحركات بدأت داخل الحركة لعزله منذ الأسبوع الماضي، وتسعى القيادات لجمع توقعات من أكبر عدد من الأعضاء لإجبار الغنوشي على التخلي عن منصبه والإعلان عن عقد المؤتمر العام للحركة خلال أسبوعين على الأكثر.

وتشير المصادر إلى رغبة عدد من القيادات الإعلان عن إقالة الغنوشي منذ أيام، ولكن تم التراجع عن الأخير بعد تدخل قيادات بارزة من التنظيم الدولي للإخوان طالبوا بمهلة لإقناع الغنوشي بالأم، حفاظاً على مكانته داخل التنظيم، لكنهم اتفقوا جميعاً على أهمية تخليه عن

تونس وكالات

لم يعد أمام راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة الإخوانية الكثير من الخيارات في مواجهة الضغط الحاد عليه من جانب قيادات التنظيم سواء في داخل تونس أو داخل التنظيم الدولي للتقدم باستقالته في أقرب وقت ممكن.

ويحمل قطاع كبير من قيادات النهضة، الغنوشي المسؤولية كاملة عن الفشل السياسي الذي لحق بالحركة على مدار السنوات الماضية، ووصل بها إلى حالة غير مسبوقة من الرفض الشعبي والغضب، ما دفع بالرئيس قيس سعيد للإعلان عن إجراءات في 25 تموز الماضي، تشمل تجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن أعضائه، وإعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم.

دكتاتور في الحركة

ومرراً أكدت قيادات النهضة أن سياسة الغنوشي التي اتسمت بقدر كبير من الديكتاتورية والتفرد باتخاذ القرار، تسببت في تصعيد حالة الاستقطاب السياسي إلى حد غير

لرؤسائهم. يقول كاتوازاي إن الأمر قد يكلف 100 ألف دولار ليصبح قائد شرطة المنطقة. مثل هذا الفساد يخلق شبكات المحسوبية التي تهدد سلامة الدولة. الهدف الرئيسي للمسؤولين ليس تنفيذ مهمة وكالتهم، ولكن الحصول على الأموال لتوزيعها على عائلاتهم وأصدقائهم. حتى قبل الغزو الأمريكي، كانت أفغانستان تُدار "جزئياً" بواسطة شبكات المحسوبية بقيادة أمراء الحرب.

خطة إطفاء الذئب

بدلاً من تفكيك هذه الشبكات، عززتها أمريكا من خلال دفع أموال لأمراء الحرب للحفاظ على السلام، وفقاً لتقارير المفتش العام الخاص بإعادة إعمار أفغانستان، وهي سلطة رقابية أمريكية، وسرعان ما ازداد غضب الأفغان من فساد الحكومة وأصبحوا أكثر ترحيباً بطالبان.

واستشهدت دراسة أجرتها منظمة الشفافية الدولية في عام 2015 بأحد صانعي السياسة، يقول: "الرجال في

الجزء السفلي يرسلون الأموال إلى أعلى النظام والرجال في الأعلى يرسلون الحماية إلى أسفل، وهي الطريقة التي تعمل بها mafia".

لم تكن أمريكا قد أولت الفساد اهتماماً جاداً حتى عام 2009، حيث أصبحت تشايس مستشارة لستانلي ماكريستال، وهو جنرال إصلاحي ترأس بعد ذلك "إيساف"، تحالف القوات التي يقودها الـ"ناتو" في البلاد.

تم إنشاء وحدة تحقيق تابعة لـ"إيساف" تعرف باسم "الشفافيات" تحت إشراف إتش آر ماكماستر، الذي عمل لاحقاً كمستشار للأمن القومي لأمريكا. وقد أحرزت تقدماً في وقف الغش في المشتريات.

لكن تحت قيادة القادة اللاحقين، تم تقليص عدد الفريق، وبحلول وقت هجوم حركة طالبان الأخير، أصبحت الدولة فاسدة لدرجة أن معظم حكامها عقدوا صفقات مع المتشددون لتغيير مواقفهم، وكان الجيش الأفغاني في وضع سيئ للقتال حيث تضمت أعداده بسبب "الجنود الأشباح" - المتعثرين المدربين في كشوف المرتبات حتى يتمكن القادة من سرقة رواتبهم.

حسب بلاغ أصدرته النهضة، كما قرر تجميد عضوية عماد الحمامي وإقالته للتحقيق. وهو ما اعتبره مراقبون، قراراً استباقياً لردع قيادات الحركة الغاضبون عن محاولات إبعاد الغنوشي عن المشهد السياسي.

الأحداث جددت الخلافات

ويقول المحلل السياسي التونسي نزار الجليدي، إن الصراع الذي تشهده حركة النهضة في الوقت الحالي ليس جديداً، لكنه خرج إلى العلن بالتزامن مع التطورات السياسية التي تشهدها البلاد وهزيمة النهضة، وتراجع شعبيتها في الشارع التونسي.

وفي تصريح لموقع «سكاي نيوز عربية» يؤكد جليدي أن الأحداث قد جددت الخلاف القائم بالفعل منذ عدة شهور بين إخوان الداخل والخارج، مشيراً إلى أن عناصر التنظيم الدولي يدعمون الغنوشي لأنه واحد من الحوافز المالية للتنظيم، ولكن عناصر حركة النهضة يرفضون تماماً

استمراره في رئاستها. ويوضح الجليدي أن تخلي الغنوشي عن رئاسة الحركة لن يكون أمراً سهلاً، لعدة أسباب أهمها أنه يملك التمويلات ويسيطر عليها بشكل شبه كامل، ثم أنه يتعامل بديكتاتورية شديدة ويستند إلى قوى خارجية تدعمه لتنفيذ أجدتها في الداخل التونسي.

ويرجح الجليدي أن تنقسم النهضة إلى حزبين، بنفس المرجعية الإسلامية، بحيث يبقى الغنوشي رئيساً لأحدهما، ويتم تشكيل الآخر من قيادات الحركة الذين أعلنوا استقالتهم خلال الفترة الماضية، وستكون محاولة لاحتواء الشارع التونسي وكسب أرضية سياسية جديدة. وأوضح الجليدي أن قيادات الداخل قد عبروا عن غضبهم تجاه الغنوشي، عندما طالبه أكثر من 100 قيادي منهم برمايون لتقديم استقالته قبل 4 أشهر، فيما عرف باسم بيان المائة، ثم تراً لظفي زيتون وهو أحد أبرز القيادات داخل الحركة، من نشاطها وكان الغنوشي أعلن عن ذلك.

في سياق مواجهة الرئيس الفاشي

الحزب الشيوعي في البرازيل يعمل من أجل تغيير جذري

الأول 2022، لان الغالبية العظمى من البرلمانيين في مجلس النواب بعيدون بشكل لا يصدق عن واقع حياة الناس الذين ينظرون هذه الأيام ضد بولسونارو. ولم تشكل حتى لجنة تحقيق برلمانية في سياسته لمواجهة وباء كورونا. في حين أن مجلس الشيوخ فعل ذلك. وهذا يبين حجم الهزيمة التي عانى منها اليسار في انتخابات 2018. ويؤكد ضرورة إعادة تجميع قواه في الانتخابات المقبلة.

الحزب الشيوعي في البرازيل

تأسس الحزب الشيوعي في البرازيل في آذار 1922، ويعتبر نفسه أقدم حزب سياسي في البلاد، ويتقدم بفارق كبير التنظيمات الماركسية الأخرى. ويربط الحزب ربطاً وثيقاً بين نضاله لبناء الاشتراكية ونضاله من أجل المصالح الوطنية للشعب البرازيلي.

وقد أجبر الحزب على خوض العمل السري طوال 60 سنة من عمره، وانتقل لأول مرة إلى العمل العلني في أيار 1985 بعد القضاء على الدكتاتورية العسكرية. وبعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي انشق عنه في عام 1960 / 1961 "الحزب الشيوعي البرازيلي"، وهو حزب صغير يعتمد المعارضة الشديدة على طول الخط، وغير ممثل في البرلمان ومنذ 2002 دعم الحزب الشيوعي في البرازيل ترشيح "لولا" وبعده روسيف لرئاسة الجمهورية، وشارك في الحكومة في إطار التحالف اليساري الذي قاده حزب العمل. وشغل ممثلو الحزب وزارات مهمة في الحكومتين. والحزب ممثل في جناحي السلطة التشريعية: البرلمان ومجلس الشيوخ. وله العديد من المقاعد في البرلمانات المحلية، ويقود بعض البلديات.

والتهديد المستمر بانقلاب عسكري وتصريحات ممثل الشرطة العسكرية المعادية للديمقراطية. وفي ساو باولو، يريد بولسونارو الظهور شخصياً في يوم الاستقلال وتوجيه "تحذير نهائي" للمؤسسات الديمقراطية التي لا يسيطر عليها، ومن المحتمل ان ينتقل العرض التقليدي المعروف بـ "صرخة المنبؤدين"، والذي يشير بشكل واضح إلى خمسة قرون من الاستعمار، إلى مكان آخر. ان دفاع الحزب الشيوعي في البرازيل عن مؤسسات الديمقراطية البرجوازية ودورها كوسيط في المجتمع هو جزء من النضال من أجل الديمقراطية، حتى لو كانت تعاني من الضعف والعديد من العيوب، لكنها تضمن استمرار نظام سياسي مناهض للاستبداد. ومن الواضح أنه في النضال ضد حكومة جاير بولسونارو الاستبدادية، يحتاج إلى برنامج أكثر جذرية لتحقيق التحولات الأساسية.

إن قراءة لتوازن القوى الاجتماعية في البرازيل تبين أن الحركات الاجتماعية التي تقاوم بشدة بولسونارو ومنظومته الفكرية والسياسية هي اليوم، على سبيل المثال، لا الحصر، الحركة النسوية جنباً إلى جنب مع الحركة المناهضة للعنصرية للبرازيليين السود. واستناداً إلى نتائج الانتخابات: إذا كان الأمر متروكاً للنساء والبرازيليين من أصل أفريقي، فلن يكون بولسونارو رئيساً. ومن ناحية أخرى، يعني هذا أيضاً أن النضال من أجل برزائل العدالة الاجتماعية يجب أن يفتقر بالنضال من أجل المساواة بين الجنسين ومكافحة العنصرية. وهنا تكمن القوة التي يستطيع اليسار بواسطتها هزيمة البولسونارية.

ليس هناك فرصة لنجاح محاولات عزل بولسونارو قبل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في تشرين



مانويلا دافيلبا مع الرئيس البرازيلي الأسبق لولا دي سيلفا

ومن غير الواضح حالاً أي من المعسكرين يمكنه حشد المزيد من المؤيدين. إن العديد من معارضي بولسونارو خائفون من وباء كورونا، ولكن أيضاً من التهديد بالعنف. لذا يجب الاستعداد لمواجهة ممارسات حكومية تقوم بترجمة خطابات بولسونارو إلى أفعال، مثل، تهديده لمؤسسات القضاء كالمحكمة العليا. وهوإزالة ذلك يواصل أنصار الرئيس تضيق الفسحة الديمقراطية. وفي هذا السياق يأتي نص نداء الدعوة إلى تظاهرة في يوم الاستقلال في السابع من أيلول الجاري،

الحاجة إلى برنامج أكثر جذرية

يستمر الاستقطاب السياسي والاجتماعي في البرازيل في التصاعد. وأصبح الرئيس جاير بولسونارو وقاعدته الانتخابية أكثر عدوانية. ويجري الاستقطاب على مستويين، الأول على صعيد المؤسسات، بين القوى التي تدافع عن الحقوق الديمقراطية ونزاهة هذه المؤسسات، والقوى التي تريد دولة استبدادية وتتبع أوامر بولسونارو. والثاني هو الحركة الجماهيرية المتنامية في الشوارع.

رشيد غويلب

نشرت جريدة "اليونغ فيلت" اليسارية الصادرة في العاصمة الألمانية برلين حواراً مع القيادية في الحزب الشيوعي في البرازيل مانويلا دافيلبا تناولت فيه رؤية حزبية للتطورات الجارية في البلاد. وقبل تقديم عرض لأهم ما ورد في الحوار نقدم تعريفاً موجزاً بالمتحدثة.

مانويلا دافيلبا

واحدة من أشهر الوجوه القيادية في الحزب الشيوعي في البرازيل، ولدت في عام 1981، وبدأت مسيرتها السياسية مبكراً في صفوف "الشبيبة الاشتراكية" القريبة من الحزب، مثلت الحزب لعدة سنوات في البرلمان الوطني البرازيلي، وكانت مرشحة الحزب لانتخابات الرئاسة عام 2018، وبعد حرمان الرئيس الأسبق "لولا" من خوض السباق الرئاسي خاضت الانتخابات كاتبة للرئيس في إطار تحالف حزب العمل والحزب الشيوعي في البرازيل، وقوى يسارية أخرى، والتي رشحت فرناندو حداد من حزب العمل لمنصب الرئيس. وفي تشرين الثاني 2020 خسرت انتخابات رئاسة بلدية مدينتها بفارق ضئيل أمام مرشح اليمين، حصلت على 45 في المائة من أصوات الناخبين، وبالإضافة إلى دورها السياسي فهي باحثة وصحفية معروفة في البلاد.

كاظم حبيب يلزمنا صوتك

جمال العتّابي

فجأة، أسعفني الأخ كاظم حبيب برسالة لا تتجاوز بضعة أسطر، من حرج شديد كدت الوقوع فيه، ومن تردد انتابني وأنا أراجع نفسي في كيفية المشاركة باحتفالية (ماسية) تقيمها وزارة الثقافة لإقليم كردستان، منتصف حزيران من عام 2010 للدكتور كاظم لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين.

لقد أيقظت في الرسالة تلك مدلولها وإيجازها، مئات الذكريات عن حقبة زمنية عشناها معاً، لقد عادت بي إلى سنوات السبعينات، عندما كنا تحت سقف لبيت واحد نتشاطر فيه العيش والأحلام. لقد قدم لي كاظم حبيب اختصاراً لكل ذلك الزمن، ووفر لي جهداً وعباءً في البحث عن موضوع... هو محور، وبطله، إذ كنا ننظر بانبهار ودهشة لتلك الفتوة والحيوية لشخصية تتدفق شباباً وعباءً، لتأكل في التنقل بين المجلس الزراعي الأعلى، وأروقة (طريق الشعب)، و (الثقافة الجديدة)، والمهام الحزبية، وإلقاء المحاضرات على طلبة الجامعة المستنصرية. لتقدم نموذجاً متميزاً وفريداً، في العمل والمثابرة، والصبر، ونكران الذات، والتواضع، وأكبر من ذلك، نشر المحبة للناس والوطن، كنا مجموعة من الشباب، بدأنا خطواتنا الأولى في عالم الصحافة الفسيح. واغتنمت تجاربنا علامة متميزة تعلمنا من أولئك (المعلمين) الكبار. إذ كانوا فرسان التجربة التي أضحت علامة متميزة في العمل الصحفي والثقافي. على الرغم من قصرها ووأدائها من قبل القوى السوداء. فذهب صناعها الماهرون، لكن إلى أين؟! إلى الغربة، والموت، والزنازات. والاختباء...!! لم تكن رسالة حبيب البليغة تحمل شيئاً من الأسرار، لأننا اعتدنا الكتابة أحداً الآخر، بين الحين والحين، برسائل تقتصر على السلام والسؤال عن الصحة والاطمئنان عليها. نستعيد الماضي بتناؤل أو بدونه، ونتحدث عن الحاضر والمستقبل بترقب وحذر...! إنها رسالة كالدروس.. فصيحة وواضحة وشجاعة، شحذت ذاكري لأستعيد تفاصيل جلسة على طاولة غداء في أحد مطاعم أربيل ضمت الصديقين الدكتور كمال مطهر، والدكتور تيسير الألوسي، كنت قبالة الدكتور كاظم، حين سألتني بنبذة جوجولة عن حال أحد الأصدقاء، وأثناءها مدّ يده بحذر شديد إلى حبيبه وبحرص متناهي بأن لا يراه أحد من الحضور، وأودع لدي مبلغاً من المال ملتصقاً بإصمالي إلى هذا الصديق. لم أخف فضولي في السؤال عن معنى ذلك، فأجاب بكل تواضع: ان لديه شعوراً بالتقصير إزاء بعض الشخصيات التي ظلت وقية لمبادئها وحرصتها على مواقفها الوطنية. فهذا الإنسان كما يرى، نموذجاً من هؤلاء، يستحق الرعاية والاهتمام، مثلما يدعو للاعتراف كمالاً للإنسان العراقي المكافح والثابت الذي لم يغادر انتماءه في أقصى الظروف وأعنت المحن. ربما لا يشكل هذا الموقف مآثرة كبرى تسجل لصالح الدكتور كاظم من وجهة نظره. ومن المؤكد أنني أجهد مواقف أخرى له مع آخرين تحمل نفس المعنى، لكنني لا أجهد حيناً مقدار النبل والوفاء الذي يحمله حبيب، وبلا حدود. ليس لهذا الصديق لوحده فحسب، بل لكل العراقيين من أمثاله. أنا متأكد ان شعوراً غمر الدكتور كاظم بالسعادة. وامتلأت نفسه بالرضا والارتياح. تعادل كل ما قرأه من نظريات وعلوم وتاريخ، واقتصاد، وفلسفة. هي ذي اللحظة التي ترجم كل المعارف إلى فعل إنساني حقيقي أصيل، وإلى ناتج اجتماعي وأخلاقي بعيداً عن الزيف وكذب الشعارات.!! على وفق هذه المنظومة الأخلاقية التي تشكل عقله، فكراً وسلوكاً، وتنظم علاقاته بالعالم. وتحدد فهمه ورواه للإنسان. حتى في أسوأ حالاته. انه يجد نفسه مضطراً للاتمسك من أحد أصدقائه للتدخل في معالجة إشكالية تعيد لأهله حقوقهم التي اغتصبها النظام السابق وأزلامه. وهو يترقب وينتظر، شفيعه بذلك، النوابا الطيبة. والزاد والملح، قاعات الدرس المشتركة، الحيطان المتلاصقة في أحياء مدنته، رائحة البخور المنبعثة من مرقد الأئمة عليهم السلام، طقوس العزاء. المواكب التي تطالب بالحرية... و... و... كل ذلك الإرث الطيب والجميل كمثل أن يحقق أحلام تلك الشريحة المظلومة والمعدومة من أهله. وهي وفاق هذه المنظومة الأخلاقية بيوتهم التي شيدها في سنوات الحرمان والكد والأحزان.. كان نصيب من هذا السعي أنني أشرت إليه بمنشأة بعض أصدقائه، وهم كثر، يشغلون مواقع مهمة في مفاصل الحكومة. فاكنتى برد موجز، انه لا يحتاج كل ذلك. قرأت في الرد شعوراً بالمرارة والخيبة..

كاظم حبيب أحد رموزنا الوطنية والثقافية، أثرى الساحة الثقافية بعدد كثير من الأبحاث والدراسات، وأغنى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات في مجال تخصصه، والقضايا الوطنية، وله سجل نظالي مشرف في الدفاع عن قضايا شعبه، وهو رمز سعى إلى التجديد، في الفكر والمعرفة، وحاول ان يكون صوتاً يحمل خصوصية تفكيره ومنهجيه، وراهن على الحدأة والتغيير، سلوكاً وممارسة، وصاغ من قسوة الظروف الاقتصادية والسياسية، آلية الدفاع عنها.

يلزمنا صوتك، يا كاظم (الحبيب)، وروحك الشابة، تذوقت العذاب والألم، وعشت سنوات صعبة، عرفت القهر، لكن ذلك لم يثنيك عن العمل المتأثر الدؤوب، فرحلت مطمئناً، فسلاماً لك ايها الصديق.

المناضل الكبير كاظم حبيب.. وداعاً!

مهذب البراك

فقدت البلاد بوفاة البروفيسور كاظم حبيب أحد قاماتها النضالية والشيوعية والسياسية، والحديث عن شخصه الكريم طويل ومتنوع، متمنياً أن يكون حديثي عنه منصفاً..



سهلاً لتبنتت أسس ديمقراطية فاعلة.. محرماً بذلك وساطا يسارياً ديمقراطياً عراقياً كبيراً، ليس في ألمانيا وحسب وإنما في عدة دول اوربية، سواء بالتفاعل او بالتنسيق.

وفيها يواصل نشاطه في منظمات نصره القضية الكوردية، والدفاع عن الديانات والمذاهب في العراق، ونشاطه البارز في نادي الرفادين الثقافي العراقي.. فإنه واصل البحث والكتابة في الشؤون العراقية والعربية والشرق اوسطية في الصحف والمواقع ودور النشر العراقية والعربية التقدمية، ككتب ومقالات.. من منطلق تنويري تقدمي علمي داع إلى التحرر والتقدم، وإلى التحرر من الأفكار الطائفية والغيبية، وإلى الحقوق القومية العادلة للقوميات (الثانية عددياً) وللطوائف والأقليات الدينية والعرقية، ومن اجل حقوق المرأة..

لقد عاش المفكر والمناضل اليساري العراقي المعروف د. كاظم حبيب مسيرة حافلة بالأحداث والنضال من أجل مستقبل اسعد للعراق بألوان طيفه، مسيرة عانى فيها ما عانى من سجن وتعذيب، ورفض ما رفض من اغراءات متنوعة وحقق فيها ما حقق، وفق قناعاته واجتهاده اللذين عاش منسجماً معهما، في زمان انتهى فيه دور المقياس الواحد للتقييم، وتخلخت أطر واستمرت أخرى على أساس التجديد والتجديد، ايضاً وايضاً..

مسيرة نادي وينادي فيها بحرية الفكر وحميانتها، وبحقوق الطبقات والفئات الفقيرة والمحرومة، وتكونت في معمعانها شخصيته واسمه وبعد عقود من جهود في تأهيل نفسه وزيادة علمه وتعطشه للمزيد، جعلته يحمل التسامح شعاراً، في مجتمعنا الذي تزايدت فيه العلاقات الاجتماعية تعقيداً ووحدة.

ولابد من الإشارة إلى أننا بتواصل نقاشاتنا المفيدة التي تتفق فيها وتختلف، إلا أني المس انها تزيد من المعارف ومن إنارة الطريق.. ووجدت فيه مرونة من يحمل المبادئ في الخضم الشائك، ومعيناً باحثاً للأحداث المستجدة وما ترافقها من أفكار ورؤى جديدة في مسيرة الواقع العراقي الكثير التعقيد، يطرح ما يفكر به مخلصاً وبصوت عالٍ ويتفاعل مع النقد ويستعد للمناقشة بما يحمل من قناعات متجددة..

محافظاً على دفته وصوبته ومبادئه بالتفقد والتشجيع والبالاستعداد للطاء، وبخاصة لمن يجده جاداً وواعداً وسمعه، ناجحاً في الموافقة وفهم وإدامة التواصل بين النشاط الجماعي والفرادى، التي جعلت منه عامل تحريك وتشجيع ومواصله دائم الحضور لكثير من الديمقراطيين واليساريين..

عرف د. حبيب الحياة وأحبها، وناضل ويناضل من أجل ان تكون أسعد.. وعاش ويعيش زوجاً رقيقاً وأباً طيباً مع عائلته الصغيرة.. وكنت ممن شهدوا مرافقة زوجته السيدة "ارمتراد حبيب" إياه للحياة في العراق في ظروف ارهابية كانت حافلة بأنواع المفاجآت القاسية حين كانت أمّاً لطفلين، وحين كانت دؤوبة على تعلم العربية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب.. المرأة التي يشعر المرء أنها ولابد بطبيعتها ودفقتها واخلاصها لرفيق عمرها، شكّلت دعماً كبيراً، شدّ ويشدّ من أزره في مسيرته ونضاله وصحّته التي كان يعانى منها.

المجد الخالد للداعية المفكر العراقي الدكتور كاظم حبيب والصبر والسلوان لزوجته وبنائه سامر واسمين.. ولكل رفاقه ومحبيه ولكل الطيبين.

1. اشتهر ذلك الفلم في العراق في اواخر الستينات، لتناوله سلسلة حكم العسكريين المطلق و انقلاباتهم العسكرية في مواجهة الحركة الشعبوية الديمقراطية في اليونان، و تسبب بخروج تظاهرات من كل دار سينما عرض فيها، حتى عمدت السلطة العراقية حينه إلى منع عرضه. والفلم من بطولة ايف مونتان وايرين باباس..

الدكتوراتورية بأشرس هجمة على الحزب الشيوعي وكل القوى اليسارية والديمقراطية والفاعلة في المجتمع، في وقت لم يكن زيفها وحققيتها واضحين بعد لكثيرين في تلك الظروف. لتمر الأحداث وتتوالى السنوات سريعاً، وملتقي في ظروف البيشمركة الأنصار في كردستان.. في النضال من أجل اسقاط الدكتوراتورية، حيث جمعتمنا مناقشات متنوعة في مواقع متعددة.. من مدرسة الكادر المركزية في بشت أشان (3) التي كان مسؤولها آنذاك، حيث القيبتُ فيها محاضرات عن كيفية اسعاف وانقاذ الجرحى - تلبية لدعوته لي حينما كنت ماراً بها، في طريقي للزول بمفرزة إلى منطقة سهل اربيل عام 1982 ... إلى الاجتماعات الموسعة، ثم إلى محاضراته الفكرية في موقع خواركوك التي كان يطرح فيها ملامح التفكير الجديد واملح التغييرات العاصفة التي بدأ يشهدها العالم، وذلك إثر قدومه الأخير من الخارج، صيف 1988.. حين أثارت طروحاته الكثير من النقاشات، في ظرف بدا فيه طرحه بنظر قسم مخلاً بأعراف حزبية لكونه كان عضو مكتب سياسي للحزب، وقتذاك.

ومرّ الأحداث بعدئذ بشكل عاصف لا يمكن وصفها بسطور.. ففيها كان سقوط جدار برلين مدياً.. فإن الانتفاء المؤسف لدولة الاتحاد السوفيتي وتمزّقها بدل إعادة بنائها، الذي وجّه ضربة هائلة لحملة ومناضلي الفكر الاشتراكي، وللداعين للتوير في ألمانيا الشرق أوسطية، من جهة.. ومن جهة أخرى فإن الضربات المتلاحقة للدكتوراتورية التي تزامنت معها في حينها على الشعب العراقي وأحزابه وقواه المعارضة، من حلبجة والأطفال وغيرها وتوالي الحروب ثم الحصار الجائر..

التي تسببت بمجموعها وتفاعلها باضطراب الأحزاب الوطنية العراقية المعارضة وتبعثر قادتها وكوادرها وأعضائها، وأدت إلى حالة ضياع وإعادة اصطفاف واسعة، شهدتها كل الساحات التي عاشت على أرضها المعارضة العراقية آنذاك.. في تلك الظروف والضباب تلك، استطاع " ابو سامر " وبعد صعقة المفاجئات الأولى.. أن يواصل النشاط والعمل في مجالات لم يطرقها اليسار العراقي في السابق، رغم أجواء الشماتة التي كان يواجهها الفكر الاشتراكي واليساري ووجوهه، واستطاع وبالتعاون مع ديمقراطيين ويساريين ومستقلين عراقيين وعرب أن ينشئ المعهد العربي - الألماني، ثم منظمة حقوق الإنسان في الدول العربية في ألمانيا ومنظمة حقوق الإنسان العراقية، التي لم يكن النشاط فيها

وا حر قلباه..

صادق اطيماش

إذ ليس هناك من قادر على منع انطواء علم عراقي خفاق ظلل أرض وطننا ونشر عليها بشائر الحياة الحرة الكريمة بكل خفقة من خفقاته التي يشمخ بها الفكر العراقي التحرري وتفخر بها الأرقام التي عجزت عن احتوائها.

ونحن، تلامذته، نظمر كيف يتوارى نجم دُرّي يوقد من موجات دلجة، ويشتمل من هدير الفرات، لينير الجبال ووديانها والسهول وهضابها والقلوب وشغافها والعقول بكل فضاءاتها، نظمر ولا قدرة لنا على دهبومة هذا النجم السابح في مجرة الفكر الإنساني التحرري والدليل على مسارات النضال الثوري والقائد نحو الغد الذي أشارت له اشعاعات هذا الكوكب الذي يشخص معلم اجيلنا كاظم حبيب.

ونحن، الذين اجتمعنا في محيط فضائه، وارثشفنا من رحيق علمه، واستقينا من ينبوع فكره، واهتدينا لدرب النضال وهو يقبل عثرتنا نحوه، لم يسعفنا الدهر ان نكون جميعاً إلى جانبه فعلاً في يومه الأخير، بعد أن كنا معه كل يوم، نعم كل يوم، على صفحات اطروحاته وتجليات مجلداته التي جعلت وطنه، ووطننا العراق، يفخر بأبنائه ويزهو متألقاً بما سجلوه له من ملامح بطولية ثقافة وعلماً ونضالاً على مختلف المستويات وفي كل منعطفات الدهر التي صاغ كاظم حبيب انشودة مسيرتها نحو الوطن الحر والشعب السعيد.

ونحن تصور قادم أيامنا وقد خلّت من ذلك الوحي الذي يثير فينا العزم لنستقبل يومنا بذلك الجذ وتلك المثابرة على التواصل دون أن نشعر وننحن امام طود جمع ما حوله في خمس وثمّانين عاماً ليصوغ منها فكراً وعلماً وأساليب عمل طالما توقفت تمثل ما توقرت في الأجواء التي كان ابو سامر، فقيدنا الغالي، فارسها المهباب.

عرائي بك سيظل يراقفتي متشبهاً بتلابيب الذكريات التي جمعتمنا في الوطن والغربة، وبجمال الأحاديث التي سهرننا في حواراتها ليال طوال ونهارات أطول، يستزيد فيها علماً من استمع إليك، وثقافة من حاولك، وعزماً من عمل معك. سظل هذه الذكريات فضاءاتنا التي نعيد فيها وجود شخصك أماننا بكل ما اردفتنا به وعلمتنا إياه.

وداعاً صديقي الوفي ورفيقي الغالي وقُدوتي في العمل على تحقيق مشتركاتنا الفكرية

كاظم حبيب في ذمة الخلود

اد. حاكم محسن محمد الربيعي

وأيّدولوجيته التي تؤكّد دوما على الوطن الحر والشعب السعيد، كاظم حبيب ابن مدينة كربلاء هذه المدينة المناضلة التي تتفتخر بانبتها البار الذي كثيرا ما رغب في زيارتها، والتي غادرها منذ زمن واستقر في بلاد الغرب في الدولة التي تخرج منها، حيث تخرج من جامعة كارل ماركس مرحلتي الماجستير و الدكتوراه من ذات الجامعة، لقد كان الراحل كاظم حبيب استادا مرموقا وبسيطا في تعامله مع زملائه وطلابه ولذلك أحبه كثيرا ومازالوا يتابعون اخباره ويتقصون علومه ومقالاته الوفيرة التي تتسم بالحكمة والجدية والتي لو تم اعتبارها لكانت دليلا ومرشدا لا أصحاب القرار، لكن البعض لا يسمع إلا ما يريد، فكّم كان رغبنا في أن يقدم النصح والارشاد للقادمن الجدد من اجل خدمة بلدة لا شيء لكن الأمي لا يسمع من الأعلم منه، وكان صلبا وشجاعا ويجادل الآخر على اعتقاده الخاطى ولكن اصرار الآخر واعتماده السلطة كان معوقا كبيرا، ورغم ذلك كان لا يهاب الآخر، لأنه يراه على خطأ، واستذكر في ذلك مقال مشهور نشر له أواخر سنة 1978 في جريدة الحزب بعنوان (بعض جوانب العام والخاص في حركة القوانين الموضوعية) ومن بين ما جاء فيه وهو مقال فلسفي ليس من السهل فهمه دون قراءته مرتين

في يوم الاحد الموافق الثلاثين من آب 2021 خسر العراق أحد عمالقة مفكري الاقتصاد والفكر والأدب السياسي، رحل الاستاذ الدكتور والمفكر كاظم حبيب رحيلاً أبدياً بعد أن كنا لنلتقيه في مقر اقامته الدائم في المهجر حيث يقيم في العاصمة الألمانية برلين، لقد كان الراحل موسوعة فكرية عتيدا وعنبدا للفكر الأصح كما يراه حتى بوجه الدكتوراتورية والظلم والتعسف، لقد عايشناه أيام الشباب حيث كان نشطا سياسيا وفكريا وباحثا من الطراز الأول ولا تخلوا المجلات العلمية أو مجلة الحزب الشهرية أو جريدة الحزب اليومية من بحث أو مقال يجبرك عنوانه على الاستطراء في قراءته حتى النهاية، كان مناضلا يعرفه رفاقه في القيادة حيث ان اشادتنا في ذلك لا تعني شيئا قياسا بشهادة قيادة حزبه، الأعراف منا بذلك بالتاكيد ولكن ما نقوله بسبب قربنا اليه حيث يطل علينا في الندوات والمحاضرات الاقتصادية الممتازة والمشوقة والمعبرة عن الواقع الذي عمل كثيرا من أجل تجاوزه وتحسين الحال إلى مراحل متقدمة لشعب يستحق الكثير كونه عانى الكثير، حيث كانت من أبرز همومه منطلقا في ذلك من مبادئ حزبه

في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة المجيدة

عوامل اندلاع انتفاضة تشرين الشعبية وأبرز إيجابياتها وموقف السلطة منها



شعلة تشرين تتوهج

عبد الهادي الشاوي

في الخامس والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر 2021 يكون قد مضى عامان على انتفاضة الشباب التي انطلقت في الخامس والعشرين من تشرين الأول 2019 في جميع محافظات العراق وخاصة الوسطى والجنوبية، وبالرغم من أنها انتفاضة سلمية ومكفولة دستوريا وقانونيا، غير أن المنتفضين المسلمين والمعتصمين تعرضوا، إلى أشنع أنواع الأساليب اللا إنسانية من استخدام الغازات المسيلة للدموع والسامة والأسلحة الأخرى كالكهراوات والسكاكين والرصاص الحي والمطاطي، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 700 شهيد وأكثر من 25 ألف مصاب بين جريح ومعوق تحت انظار الجهات الأمنية التي لم تؤد واجبها بحماية المتظاهرين والمعتصمين. وكما قال رئيس الوزراء آنذاك (عادل عبد المهدي) إن هناك طرفا ثالثا يمارس تلك الأعمال والجرائم!. عجا فمن هو هذا الطرف الثالث الذي يرتكب جرائم القتل والختف والتعذيب تحت أنظار القوى الأمنية المسؤولة عن حماية المتظاهرين والمعتصمين.

لقد ساهمت جهات وأحزاب في السلطة بممارسة تلك الجرائم وبحماية الأجهزة الأمنية. فماذا يعني ذلك!!!! إن انتفاضة الشباب الذي يطالب بتوفير فرص العمل وتوفير الخدمات التي هي من واجبات الحكومة لخدمة الشعب، يقابل بأقوى أنواع الردع المخالف للدستور ودون النظر لمشروعية المطالب.

وعند انتشار جائحة كورونا استغلّت جهات منفلة خارجة على القانون وممارست أساليب القتل وحرّق خيم المتظاهرين واختطاف وتغييب الكثير من الشباب المعتصمين. أذن أين الديمقراطية التي يدعون بها؟ وإين العدالة الاجتماعية في التعيينات بقوائم المحاصصة والفساد؟ في الوقت الذي يزداد فيه سنويا عدد الخريجين من حملة الشهادات والملايين من القادرين على العمل والراغبين في العمل من مختلف الاختصاصات. بينما يتم التعيين حسب قوائم الكتل السياسية الماسكة بالسلطة التي تتقاسم فرص التعيين لاتباعهم بغض النظر عن توفر شروط التعيين والمؤهلات العلمية، ويتم ذلك حسب المحسوبية والمنسوبية ودرجة القرى من الوزير والمسؤول الحزبي ...

إن كل هذه الأسباب وغيرها المتراكمة منذ التغيير في 2003 وحتى ما قبلها قد أطلقت شرارة التظاهرات نتيجة الاحتقان الذي تولد من خلال المظالم والأقصاء والتهميش وكبت الحريات والقمع ونقشي الفساد وسوء الادارة والتخطيط والبطالة وغيرها. لقد أجرت التظاهرات الشعبية في تشرين حكومة عبد المهدي على الاستقالة بعد أن واجهت المتظاهرين السلميين بالرصاص الحي.

وبهذا الصدد يمكن تحديد أهم إيجابيات انتفاضة تشرين بما يأتي:-

(1) إحياء الشعور بالانتماء للعراق بشعاراتها (نريد وطن) وإعادة الهوية الوطنية التي تراجعت بسبب الطائفية والمحاصصة التي أشاعت هويات فرعية قاتلة.

(2) إحياء الشعور عند المواطن بأن الوطن للجميع بشعارها (نازل أخذ حقي).

(3) كسر حاجز الخوف من السلطة وإشاعة روح التحدي ضد حكومة وصف رئيسها بأنه قاتل.

(4) فضح عمالة وخيانة وضعف المسؤولين الرئيسيين في الدولة العراقية.

(5) فضح تدخل دول الجوار بشأن العراق.

(6) إحياء قيم أخلاقية أصيلة استهدفتها الحكومات المتعاقبة بتحويلها للفساد من فعل كان يعد خزيا إلى شطارة.

وكان من أبرز سلبيات انتفاضة تشرين هو عدم وجود قيادة موحدة للانتفاضة.

لم تحقق السلطات الحاكمة ولم تستجب لمطالب المنتفضين المشروعة في ظل الاستمرار في تردي الخدمات واستثناء الفساد وغيباب التنمية والعدالة الاجتماعية واستمرار السلاح المنفلت وعدم الكشف عن قتلة المتظاهرين وغيرها من المطالب.

لقد جاءت انتفاضة تشرين انطلاقا من المطالب الحياتية والخدمية والاقتصادية. وإن المطالب الشعبية لا يعبر عنها فقط من نزلوا إلى ساحات الاحتجاج في تشرين الأول 2019 والذي بلغت أعدادهم مئات الآلاف، وإنما هناك أضعافهم من المواطنين الذين يرفعون أيضا مطالب المنتفضين. وهكذا فإن التغيير بات ضرورة ملحة.

لقد كشفت انتفاضة تشرين 2019 عورات النظام ومآرب المنتفضين واستقتالهم في الحفاظ على امتيازاتهم ومناصبهم وسعيهم المحموم لقمع الانتفاضة الشعبية واجهاضها خلافا للدستور العراقي المبروك على الرف. ويبقى شعار المنتفضين (نريد وطن) قائما، وطن خال من الظلم والتعسف والقتل، وطن خال من الطائفية والمحاصصة والفساد، وطن يسوده القانون والعدالة الاجتماعية والمساواة.

فإلى " التغيير.. دولة مدنية ديمقراطية اتحادية وعدالة اجتماعية"

(13) سوء الادارة وتجاهل الحكومات المتعاقبة لاعتمادات حملة الشهادات والشهادات العليا حيث تم رشهم بالماء الحار وإطلاق الرصاص عليهم.

(14) إمتناع الحكومات المتعاقبة عن تقديم برامج لصالح الشعب وانشغالهم بتقاسم خبرات البلاد الوفيرة بين السلطات الثلاث.

(15) عدم القيام بمعالجات آتية ووضع خطط علمية لتأمين مستقبل واعد للشباب.

(16) وفي مجال التعليم فإن كثرة المدارس والجامعات الأهلية قد أثقلت كاهل الأسر العراقية وخاصة ذوي الدخل المحدود.

(17) تدهور التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد والجامعات، وتولي المناصب الإدارية فيها اشخاص جاءوا عن طريق المحاصصة المقبحة ينتمون لأحزاب السلطة ولا يمتلكون الخبرة والكفاءة.

(18) زيادة وعي الشباب الذي جعلهم ينفرون من الطائفية وغياب العدالة الاجتماعية.

(19) انتهاك سيادة القانون وعدم تطبيقه على المنتفضين بالسلطة لا سيما الفاسدين.

(20) انفلات السلاح وتهديده للدولة وللمواطنين على حد سواء.

(21) ومن الأسباب العميقة التي أطلقت شرارة تظاهرات تشرين يكمن في الاحتقان الذي تولد من خلال المظالم والأقصاء والتهميش وكبت الحريات والقمع الأمر الذي أدى إلى تحطيم الثقة بين النظام والمجتمع إلى جانب العوامل الأخرى التي تم ذكرها.

لقد كانت انتفاضة أكتوبر / تشرين الأول 2019 مفاجئة للطبقة السياسية التي كانت تعول دائما على تحكمها بالناس بإثارة الغرائز الطائفية والمذهبية ومحاوله اقناعهم يوميا أن الآخر يسعى للاقتضاض على حقوقهم ويهدد وجودهم. كما عملت الأحزاب المنفذة الحاكمة على اختراق صفوف المتظاهرين من أجل تشتيتهم لإفشال التظاهرات.

ومنذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في مدن العراق المختلفة التي تدعو إلى الإصلاح ومحاربة الفساد بأنواعه أصبحت بغداد والبصرة والناصرة ومدن المحافظات الجنوبية الأخرى مسرحا لحملة مروعة من الاعتقالات التي طالت النشطاء. ولحد الآن لم يحاسب أحد على هذه الجرائم الشنيعة. وتركت هذه الاعتقالات تساؤلات بشأن دوافع مرتكبها والجهات التي تقف خلفها وظروفها التي تبدو أنها منظمة ومنسقة لا تأبه لرود الأفعال القوية المنددة بها على الصعيد الدولي والداخلي.

لقد حول المنتفضون في السلطة العراق إلى بلد طارد للإبداع والكفاءة ونجم عنه شعور الملايين من العراقيين بالحرمان من حقهم المشروع بالوطن لذا رفعوا شعار (نريد وطن).

وكان ذلك الحرمان الملايين العراقيين في ظل رفاهية خيالية للقلّة الحاكمة وفقرقاس للملايين من أبناء الشعب العراقي.

عادل عبد الزهرة شبّيب

حسب النظرية الماركسية، فإن التراكبات الكمية تؤدي إلى تغيرات نوعية. وهذا ما حصل فعلا في انتفاضة الشعب العراقي في أكتوبر / تشرين الأول 2019، حيث أن هناك العديد من الأسباب المتراكمة والتي أدت إلى انتفاض الجماهير. فما هي هذه الأسباب؟:

(1) تفشي البطالة بشكل كبير ولا سيما بين الشباب وخريجي الكليات والمعاهد وأصحاب الشهادات العليا والعديد غيرهم من الذين لا يجدون فرص عمل مناسبة والتي هي حكر لأبناء المسؤولين وأقاربهم وأحزابهم وان لم تتوفر لديهم المؤهلات العلمية المطلوبة. وقد واجهتهم السلطة بالرصاص الحي والمطاطي وخرطيم الماء الحار والاعتقالات، لأنهم يطالبون بحقهم الدستوري.

(2) سوء الخدمات وخاصة الكهرباء والماء في بغداد والمحافظات الأخرى. وتم إنفاق أكثر من 85 مليار دولار على قطاع الكهرباء ولم يتقدم خطوة واحدة بسبب الفساد وسوء الادارة والتخطيط.

(3) إهمال المصانع والاعتماد على الاستيراد و سياسة إغراق السوق العراقية بالمنتجات الصناعية المستوردة مما فيها الرديئة ما أدى إلى تهديم صناعتنا الوطنية وإغلاق المصانع وتسريح أعداد كبيرة من العاملين ليلتحقوا بجيش العاطلين.

(4) سرقة المال العام وتحويله إلى خارج العراق وحرمان البلاد من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(5) الاستيلاء على عقارات الدولة وامتلاك المسؤولين للقصور الفخمة والأماكن المختلفة بعد ان كانوا فقراء لا يملكون مائة متر مربع.

(6) الرواتب الخيالية والامتيازات الكثيرة لطبقة السياسية وعوائلهم وترك الشعب يتضور جوعا ويعاني.

(7) تفشي الفساد المالي والاداري والاقتصادي على نطاق واسع إلى درجة اعتبرت منظمة الشفافية الدولية العراق من بين الدول الأكثر فسادا في العالم. والفساد يعيق تحقيق التنمية الاقتصادية - الاجتماعية في العراق والفساد منتشر في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية.

(8) الأحزاب المنفذة الحاكمة لها الوظائف والرواتب العالية حتى بدون عمل.

(9) تضخم ثروات المسؤولين ولعب ابنائهم بالملايين بعد ان كانوا فقراء.

(10) أفق مسدود واحباط اغلبية مسحوقة من الشباب مع سرقة احلام الشباب.

(11) شعور الغالبية من السكان بالاغتراب والاحساس بعدم الانتماء للوطن.

(12) السياسة الطائفية والمحاصصاتية التي تشعر الآخرين بالنخب وعدم المساواة.

الحزب الشيوعي العراقي.. ماذا بعد مقاطعة الانتخابات المبكرة؟

ماجد لفته العبيدي

ماهية توجهات الحزب الأنية والمستقبلية:

يجد الحزب ورفاقه ومنظماته في داخل الوطن وخارجه أنفسهم امام المهام التالية:

1_ تقديم اجابات واضحة حول المقاطعة وطرح الأسس الفكرية لمقاطعة الانتخابات وتعويضها اعلاميا والعمل على ترجمة مواقف الحزب ونقلها لكل القوى والأحزاب والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، باعتبارها مقاطعة للانتخابات المبكرة وليس مقاطعة للعملية الديمقراطية أو رفض الانتقال السلمي للسلطة عبر الطريق البرلماني الديمقراطي.

2_ التأكيد على أن العدول عن المقاطعة مرهون بتوفير الشروط الموجبة للانتخابات الحرة والنزيهة، وخلال إيقاف كل التجاوزات والإجراءات التي تستخدم المال السياسي والسلاح المنفلت ومشاركة المليشيات في الانتخابات والتجاوز على قانون الاحزاب والانتخابات، وتشكيل مفوضية مستقلة للانتخابات وإخضاع الموجبة للانتخابات الحرة الدولية ووقف استخدام موارد الدولة البشرية والمادية لدعم القوى المنتفذة للفوز في الانتخابات.

3_ تطوير طرق وأساليب عملنا الجماهيري وتحريك الجسم الحزبي والمنظمات الحزبية والديمقراطية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني ودفعها للقيام بفعاليات تدافع عن حقوق ومصالح الناس المهينة والديمقراطية من خلال دعم تحركاتهم للدفاع عن حاجاتهم اليومية الخدمية والإنسانية.

4_ التحرك التضامني عبر المنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية والإقليمية والدولية للكشف عن مصير المغيبين ووقف الاعتقالات ومحاكمة منفذي الاعتقالات من المجرمين والقتلة.

وهو يختلف اختلافا جذريا عن باقي القوى والأحزاب الأخرى بمقاطعتها وطرق العدول عنها.

2_ يرى الحزب انه لن يتبنى الموقف الدفاعي في مقاطعته للانتخابات بل العكس من ذلك انه يتصدر القوى المهاجمة لنظام المحاصصة الطائفية والجهوية الفاسد. ويحملة مسؤولية فشل العملية السياسية.

3_ كان الحزب على يقين تام بان موقفه سوف يلاقي معارضة الطغمة الفاسدة وسوف يتعرض الى التشوش والتشويه ويعرضه الى حملة ظالمة يراد منها تضليل الجمهور العراقي وكسر شوكة المقاطعة للانتخابات، لهذا أوضح الحزب دون لبس ان المقاطعة فعل ديمقراطي لا يقل أهمية عن المشاركة في العملية الديمقراطية وانه يحترم آراء وقرارات القوى الداعية للانتخابات باعتبارها تمثل وجهات نظر مختلفة.

4_ يرى الحزب بأن الخلافات في وجهات النظر هي عملية حضارية يجري حلها عبر الوسائل الديمقراطية السلمية.

5_ ان خطوة المقاطعة للانتخابات المبكرة لاتعني القطيعة والعداء للعملية الديمقراطية بل هي خيار كفاحي لإيقاف التدهور الحاصل للعملية الديمقراطية ووضع الاساس للتغيير المنشود.

6_ ان تدرج الحزب في موقفه سوف ينقله الى المعارضة السلمية لنظام المحاصصة الطائفية لذا يرى بان مبادرة عقد مؤتمر للمعارضة هي خطوة في الاتجاه الصحيح يمكن البناء عليها ويمكن التعاون مع حزب البيت الوطني والقوى التشريعية الأخرى الداعية الى إقامة هذا المؤتمر.

من خلال متابعة تسلسل موقف الحزب الزمني يظهر ان الحزب ذهب الى الاستفتاء حول المقاطعة بعد جدال ونقاشات داخل اروقة الحزب تطلب حسمها للجوء الى استفتاء المنظمات الحزبية، وقد أكد الحزب في مقاطعته للانتخابات على القضايا التالية:

1- ان التدقيق في التسلسل الزمني لموقف الحزب يظهر التدرج والانتقال الهادئ للمقاطعة ومن ثم المعارضة

الشاملة والطريق المسدود التي اولست له المحاصصة الطائفية والجهوية جعل التعويل على الانتخابات المقبلة في احداث تغير غير ممكننا، مما يضع الحزب امام خيارات سلمية أخرى في نضاله وكفاحه من اجل التغير المنشود بالعمل مع القوى الوطنية والديمقراطية المدنية.

ماهو وقع موقف الحزب على القوى المدنية والديمقراطية؟

يرتبط الحزب الشيوعي العراقي مع القوى المدنية والديمقراطية بتحالف استراتيجي على اسس المشروع الوطني الديمقراطي الهادف لبناء الدولة المدنية الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية والتقدم الاجتماعي والتغير الحقيقي الشامل.

وتتقسم مواقف القوى المدنية الديمقراطية الى قسمين: الاول: يشارك في الانتخابات ويرى مقاطعة الحزب الشيوعي للانتخابات تعني خسارة اصوات الشيوعيين والمناطق التي اتفق عليها في التحالف المدني الديمقراطي، ويتبنى هذا الموقف حزب التيار الاجتماعي وبعض قوى الحراك التشريعي.

الثاني: يتفق مع الحزب في تصوراتهم حول المقاطعة للانتخابات القادمة، وهم الحزب الجمهوري وحزب الامة والمتر العراقي وبعض القوى التشريعية.

كيف يمكن تفسير موقف الحزب بمقاطعة الانتخابات؟

من خلال متابعة تسلسل موقف الحزب الزمني يظهر ان الحزب ذهب الى الاستفتاء حول المقاطعة بعد جدال ونقاشات داخل اروقة الحزب تطلب حسمها للجوء الى استفتاء المنظمات الحزبية، وقد أكد الحزب في مقاطعته للانتخابات على القضايا التالية:

1- ان التدقيق في التسلسل الزمني لموقف الحزب يظهر التدرج والانتقال الهادئ للمقاطعة ومن ثم المعارضة

لتي موقف الحزب الشيوعي العراقي الداعي الى مقاطعة الانتخابات المبكرة صدى ايجابيا من قبل العديد من الشخصيات الاجتماعية والنقابية ومن لدن الجمعيات والنقابات والمنظمات الاجتماعية والعديد من الأحزاب والقوى السياسية في خارج و داخل الوطن وقد نشرت طريق الشعب عشرات التصريحات والمقابلات ونقلت وتناولت وسائل الاعلام المرئية والمقروءة هذه المواقف، ولعبت المنظمات الحزبية وكوادر وقيادة الحزب دورا فعالا بتغطيتها عبر المؤتمر الصحفي واللقاءات الإذاعية والتلفزيونية والصحفية التي اعقبت ذلك ، لقد حرك موقف الحزب الساحة السياسية العراقية وأثار ردود أفعال مختلفة وانقسمت الآراء حوله الى اتجاهين:

1_ان المنظمة الحاكمة وأحزابها المنتفذة تتحمل المسؤولية عما آلت إليه العملية الديمقراطية والتي وصلت الى طريق مسدود، ولعدم توفر الشروط والمستلزمات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة توصل الحزب الى قرار مقاطعة الانتخابات.

2_ تعتبر نتائج الانتخابات معروفة سلفا قبل اجرائها في حالة استمرار العمل بالطرق والأشكال والظروف والأجواء التي تم اجرائها سابقا، فسوف تؤدي الى إعادة إنتاج ذات الطغمة الفاسدة المسؤولة عن الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية في بلادنا.

3_ لقد أبدت الحكومة عجزها التام عن القيام في إجراءات حقيقية للحد من تغول المليشيات والسلاح المنفلت والكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاكمتهم واتخاذ إجراءات حقيقية لمكافحة الفساد والحد من سلطة المال السياسي.

كل هذه الاسباب وغيرها مع تعاطف تفاقم الازمة

الاول: أعتبر الموقف تدرجا لمواقف الحزب منذ انسحاب ممثلي الحزب من البرلمان في اعقاب انتفاضة تشرين 2019 وتعليق مشاركته في الانتخابات في شهر ايار 2021 ومن ثم تنويع ذلك في مقاطعة الانتخابات المبكرة في تموز 2021.

الثاني: يرى ان موقف الحزب يعتبر تبعية لمواقف التيار الصدري، وان الحزب بعد مراجعة حساباته تبين له أنه بعيد عن تحقيق فوز يذكر بالانتخابات المقبلة، لهذا اختار الحزب مقاطعة الانتخابات.

لقد اجاب الحزب وفي مواقع مختلفة على هذه الهجمات ومحاولات التشويش عليه والتي تحاول جعل الحزب في موقع دفاعي، لكن الحزب أكد ودون لبس بان مقاطعته للانتخابات اعتمدت على استثنائه لقواعده الحزبية والتي بلغت نسبة المشاركة فيها 85% والنسبة الغالبة منها تقف مع مقاطعة الانتخابات المبكرة وان موقفه المقاطع مبني على القضايا التالية:

فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر

جاك دريدا
(1930 – 2004)

فيلسوف فرنسي مولود في الجزائر، رائد المدرسة التفكيكية في النقد التي ظهرت على يديه في ثلاثة كتب أصدرها عام 1967 وهي: "عن الكتابة أو الغراماتولوجي De la Grammatologie"، "و"الكتابة والاختلاف"، و"الكلام والظواهر". وتعني التفكيكية نقد وتفكيك الصغ التقليدي للفكر والفلسفة والأدب والعلوم الإنسانية. وتحدث سلسلة من التناقضات في قلب المفاهيم المركزية التي تأصلت في الفلسفة الغربية ابتداء من أفلاطون ومرورا بماركس وانتهاء بهوسرل. ومهمتها تفكيك بناء المذاهب الفلسفية انطلاقا من مسألة الكتابة، والتفكيك، باختصار شديد، هو تفجير عنيف لمزاعم المدرسة البنوية في ادعاء الاجابة على جميع الأسئلة الفكرية والفلسفية التي كانت تشغل العصر. وبدلاً من تشييد البني في البنوية، شرع دريدا في تقويض تلك البني، وكل بني سواها في النص واللغة. كان البنيويون سعداء بالتوصل الي سلسلة هيكل داخلية هي التي تحدد طبيعة الأشياء والظواهر، حتى جاء دريدا ليقلب الأمور رأساً على عقب، ولكي يبرهن أن البني محض تكوينات ميتافيزيقية. وهو من دمر، دوماً مبالغة، الفكرة البنوية المدللة القائلة بأن العلامة ثابتة علي يد الذات المتكلمة، مشيراً الي سلسلة لا نهاية لها من الاختلافات والاراءات في معاني اللغة. وتعد مقولة الاختلاف من أهم القواعد الأساسية في منهج التفكيك. حققت مقولة الاختلاف إنجازها الأهم في محاولتها تقويض المرتكزات الفكرية للثنائيات المعروفة مثل (الروح والجسد / الخير والشر / الشكل والمضمون) لقلب التصور الذهني الذي أقامته الميتافيزيقيا واستبداله بمقولات تحتمل التعدد الدلالي.

الرأسمالية أنسنة أم توحش ؟

د. إبراهيم إسماعيل

يوماً، بر قريب لي، كان يسهب دوماً في الدفاع عن الرأسمالية المؤنسة، ما يعانیه الملايين حد الموت من الجوع والتخلف والتمييز والحروب والأوبئة، ليس في الدول المتخلفة وحدها، بل وحتى في أرقى الرأسماليات "تحضراً"، بأنه نتاج طبيعي لإقتصاد السوق الذي بدونه لن يكون هناك تقدم، وبأن الأمر متسق مع فطرة الإنسان ونزعه للتملك، تلك التي حُلق بها!

ثروات أغلب أفرادها من المتاجرة بكل شيء، من أسلحة الدمار الشامل وحتى البشر! لهذا كله، يا صاحبي، لا يعدّ من تدافع عنهم، سوى طفيليين، لأن العلاقة بين منفعة المجتمع وتعزيز آدمية البشر لا تتحقق من أي إنتاج كان، ولا توجد دوماً علاقة منطقية بين النجاح وبين كسب الثروات. فإذا كان من حق (أوغور شاهين)، الذي صنع لقاح التطعيم ضد كورونا، نيل أتعاب مجزية، فأى حق تملكه شركة فايزر لتكسب أكثر من 38 مليار دولار خلال عام واحد فقط من بيع هذا اللقاح، وكيف يحق للبنيك ووحوش سوق الأوراق المالية تحقيق أرباح هائلة من هذا اللقاح، وكم هي حصة السيد شاهين من كل هذه الأرباح (2)!

توحش الإستغلال

لم يزل تحليل ماركس للرأسمالية، بإعتبارها مصدراً للإغتراب والإستغلال والأزمات الدورية المتكررة، التي تؤدي لإرتفاع معدلات البطالة وتزايد البؤس، يحظى بقناعة حتى معارضيه. لقد تنبأ ماركس بالتقدم التقني الهائل الذي سيحول الرأسمالية التي لم تستنفد طاقتها على التطور، الى منظومة عالمية، تتناقص فيها حصة



شارلي شابلين في فيلم "الأزمة الحديثة" .. هكذا تحوّل الرأسمالية الانسان الى جزء من الآلة

وتشتد كما نرى معاناة الأكثرية الساحقة من سكان الأرض.

ما العمل لأنسنة المجتمع البشري؟

تؤكد الماركسية على أن الرفاه الاجتماعي للبشر لن يتحقق بدون إبعاد الريح كدافع للإنتاج، وإلغاء هيمنة رأس المال(4)، والمتملة اليوم بما يقارب من 150 إحتكاراً عالمياً وعدد من البنيك والمؤسسات المالية، وتحرير المنتجين الحقيقيين والشركات الصغيرة من إستغلالهم وهيمنتهم، ودمقرطة العملية الإنتاجية، والربط بين الإنتاج والإحتياجات وإستثمار الفائض لتحقيق رفاهية المجتمع كتوفير العمل والمساكن اللائقة للجمع، والخدمات التعليمية والصحية المجانية، وتقليص تكاليف التدفئة والطاقة والمواصلات العامة، وصيانة البيئة والحفاظ عليها، وإنهاء الإنفاق على الأسلحة (5).

كما يمكن تماماً تقليص ساعات العمل الإسبوعية وخفض سن التقاعد، لأن الأهمّة - التي لا علاقة لها بالجنس الرأسمالي - ستمنح الناس أوقات فراغ أكبر، وتوفر فرصاً أفضل للسعادة والتقدم الحقيقي وصيانة العلاقات الأسرية وتعلم الفنون والتمتع بالنتائج الإبداعي، والمساهمة في جماعة الإدارة. إن إقتصاداً كهذا سيضمن للجميع الكرامة الآدمية ويربط بين المداخيل وزيادة الإنتاج.

وهذا هو السبيل الحقيقي للوصول الى نهاية الرأسمالية المتوحشة، وبناء المجتمع اللطيفي، الذي يخفني فيه والى الأبد إستغلال البشر لبعضهم، ويصبح الإنسان إنساناً كما حُلق، بلا نزعات استعباد واستغلال، كما إدعى زوراً، قريب لي في يوم ما!

العوامش

1. يمتلك ثمانية من مواطني الدول الرأسمالية أكثر مما يمتلكه نصف البشرية.
2. خصص الملياردير وارن بافيت، مبلغ 128 مليار دولار لشراء الشركات المتعثرة، أو التي ساهم في تعقيد أوضاعها عبر نفوذه في السوق المالية وشركات التأمين، فإستحوذ على مجموعة منها، مما حقق أرباحاً بحدود 354 مليار دولار خلال سنوات، دون أي عمل أو إدارة.
3. يقول جيمس فيلتشر في كتابه (مقدمة قصيرة عن الرأسمالية) أن الترفية أصبح مصدراً مهماً للإستهلاك وصار يحقق أرباحاً هائلة، بعد أن اعتاد العمال على شراء ساعات الترفية، حيث راحت صناعاته وإحتكاراته الجديدة تغذي الإنتاج الرأسمالي.
4. من أنصع التجارب في الإقتصاد الإشتراكي، المخطط له والذي يستبعد الربح المباشر، يمكن الإتحاد السوفيتي من بناء 100 مليون مسكن، خلال 10 سنوات (1958 - 1968).
5. يوجد الآن أكثر من 15850 رأساً نووياً في العالم، فيما تعمل الدول الرأسمالية والتابعة على أنفاق ترليون دولار جديدة لإنتاج أسلحة الدمار الشامل خلال (2015 - 2025)!

لنقرأ ماركس وانجلز معا

بالممارسة يأتي الإتقان

الذي ولدوا فيه يشبه في الأساس كل تاريخ الإنسانية، من جنة عدن إلى ديزني لاند؛ لقد قاموا فقط بتفسير العديد من المفاهيم المجردة السرمديه، التي من المفترض أن لها علاقة بالروح أو الوجود الأبدى للإنسانية. بينما الهدف هو دراسة المجتمع الطبقي الموجود بالفعل والذي تعيش فيه من خلال المشاركة في النضال لتغييره؛ و فقط من خلال دمج العمل الفكري والاجتماعي-السياسي في شكل جديد من الممارسة الثورية (باراكسيس) يمكن للمعلم (الجاهل نفسه) أن يتعلم (من خلال عملية التفكير-العمل-التفكير الخاصة بهم، أو بدلا من ذلك، عملية الفعل-التفكير-الفعل الخاصة بهم) من أجل اكتساب المعرفة النظرية الضرورية للفوز في ذلك الصراع العملي.

هذه هي اللقمة الدسمة التي أراد ماركس تقديمها لنا، وهذا ما يفسر لنا لماذا ترك عادة الأطروحات العشرة الأولى ونقّض مباشرة الى الأطروحة الأخيرة! هذا هو ماركس لا يطرح أفكاره بسهولة لأنه مؤمن بأن صعوبة التفكير لا تقل عن صعوبة الفعل والعكس صحيح، وأنه إذا كنا (والملايين من رفاقنا وأصدقائنا) نريد أن نكون معلمين / متعلمين ومؤثرين ثوريا، علينا ان نتعلم كيف نقوم بالتفكير والفعل في آن واحد.

ان فسروا العالم بأشكال مختلفة، لكن المهمة تقوم في تغييره.

يبدو أن الأطروحتين التاسعة والعاشره لا معنى لهما حتى ندرك أن ما يعنيه ماركس بعبارة "المجتمع المدني" هو التصور الليبرالي عن المواطنه والديمقراطية الذي لا يأخذ في الاعتبار حقائق "المجتمع الإنساني" الملموسة والمحددة تاريخيا، انه في الواقع، مجتمع رأسمالي مقسم طبقيًا. هذه هي النقطة التي توصل اليها ماركس في الأطروحة السادسة، لكنه لم يستخدم مصطلحات المجتمع "المدني" أو "الإنساني".

ان ماركس ينتقد فيورباخ طوال الوقت لفشله في تحليل مجتمعات طبقية معينة، وكيف تغيرت مرور الوقت. والأطروحتان التاسعة والعاشره هما وعد منه للقيام بذلك، تفصيليا، في أعماله القادمة.

إذا كنت محقا في تقسيمي لأطروحات عن فيورباخ الى أربع مجموعات، وإذا كنت قد تابعتني، يمكننا الآن، أخيرا، إعادة كتابة أطروحة ماركس الحادية عشر الشهيرة، بما يتوافق مع القرن الواحد والعشرين، على النحو التالي: «لم يدرس الفلاسفة كيف ولماذا يتغير التاريخ الإنساني عبر الزمن. وبدلاً من ذلك، فقد أخطأوا في اعتبارهم أن المجتمع

يمكن أن يقع في هذا الفخ إذا كانت المفاهيم المجردة - "الحب" في حالة فيورباخ - تقف مقابل المجتمع، بدلا من محاولة فهم الأفكار على أنها ناشئة عن ظروف تاريخية مؤقتة ومتغيرة.

على سبيل المثال، هل "الحب" له نفس المعنى حقا عند العبد ومالك العبيد؟ هل يستوي مفهوم "العدالة" الذي نادى به المنتظرون في انتفاضة تشرين وبين طغمة الفساد الحاكمة؟ بالطبع لا، فالظروف الاجتماعية التي تعيشها غالبية الشعب تختلف عن الظروف الاجتماعية التي تعيشها طغمة الفساد ومن هنا نشأ المعرفة المتباينة لنفس المفهوم وفقا لماركس.

المجموعة الرابعة: يجادل ماركس بأن الهدف من الممارسة الثورية هو فهم المجتمع (الرأسمالي) القائم والإطاحة به. الأطروحة التاسعة: «إن الذروة التي بلغتها المادية التأميلية، أي المادية التي لا تفهم الحسية كششاط عملي، إنما هي تأمل أفراد منزولين، وتأمل مجتمع مدني».

الأطروحة العاشرة: «إن وجهة نظر المادية القديمة هي المجتمع "المدني" ووجهة نظر المادية الجديدة هي المجتمع الإنساني أو الإنسانية الاجتماعية».

الأطروحة الحادية عشرة: «ان الفلاسفة لم يفعلوا غير

ماركس في كتاب العائلة المقدسة في هجومه على برونو باور، وتكرار أيضا للنقطة التي أثارها في المجموعة الثانية في ما يتعلق بنظرته حول مصدر المعرفة (نظرية المعرفة، أو الأبيستمولوجيا، خاصة في ما يتعلق بأساليبها وصلاحتها ونطاقها. إنها التحقيق في ما يميز الاعتقاد المبرر عن مجرد رأي).

يقول ماركس إن الفلاسفة فشلوا في إيلاء اهتمام كافٍ للعالم المادي الحقيقي، وتحديدا، كيف يتغير هذا العالم مع مرور الوقت. لذلك كانوا راضين عن التفكير في المفاهيم المجردة (الحب، العدالة، الذات، الوجود، الله، إلخ.) وهذا هو ما قادهم جميعا إلى التصوف والبحث عن مثال أعلى "حقيقي" يمكن أن يعطي معنى لجميع المفاهيم الأخرى. وحسب ماركس فإن هذا هو بالضبط ما حدث لهيغل عندما شرح كل التاريخ الإنساني على أنه مجرد عملية لإدراك الروح المطلقة لنفسها مرور الوقت، تاركا وراءه كل ما خلفه التاريخ من الحضارات وأشكالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتنوعة.

ولكن إذا كان ماركس قد انتقد هيغل ومثاليته المتطرفة، فإنه يجادل الآن بأنه حتى المادي، المؤمن بعقيدة الظروف المتغيرة يفسر التغييرات في السلوك الإنساني، مثل فيورباخ،

ثامر الصفار

تناولت في مقالين سابقين محاولتي لإعادة ترتيب أطروحات ماركس عن فيورباخ وتقسيمها الى أربع مجموعات بهدف تسهيل فهمها، وسأعرض هنا المجموعتين الثالثة والرابعة.

المجموعة الثالثة: يعود ماركس إلى نقد برونو باور ويضم الآن فيورباخ

الأطروحة الثانية: «ان معرفة ما إذا كان للتفكير الإنساني حقيقة واقعية هي ليست مسألة نظرية، بل مسألة عملية؛ ففي النشاط العملي ينبغي على الإنسان ان يثبت الحقيقة، أي واقعية وقوة تفكيره، وإنجاز تفكيره في الممارسة. والنقاش حول واقعية أو عدم واقعية التفكير المنعزل عن الممارسة هو سؤال مدرسي بحت».

الأطروحة الثامنة: «ان الحياة الاجتماعية هي الأساس حياة عملية. وكل الأسرار الخفية التي تقود النظرية نحو الصوفية تجد حلها العقلاني في الممارسة الإنسانية وفي فهم هذه الممارسة».

وجد هنا نوعا من إعادة صياغة للتعليقات التي أدلى بها



t.althaqafu@gmail.com

ثلاثة كتب جديدة

* فن الممثل / تأليف كوجو كوجيت / ترجمة: أ. د. عقيل مهدي يوسف عن البلغارية. الكتاب يتناول التعبيرات المتنوعة للممثل وطبيعته الجدلية المشروطة بالعلاقات الإبداعية. اصدار مركز انا للابحاث.
* بورتريه لذكورة بيضاء / تأليف قحطان جاسم جواد / ج 2 يتناول السيرة الذاتية والإبداعية والمعرفية لعدد من المؤلفين. مطابع شبكة الاعلام العراقي.
* صرخات في أقصى الجثة / نصوص للاستاذ ماجد حامد محمد. سبق للكتاب ان اصدر سبع مجموعات شعرية. اصدار دار نون- نينوى.



وصية الولد الذاهب للحرب

طالب حسن

”منحوتات بغداد بين الفن والسياسة“ لميسون الدمولوجي

التظاهرات ورمزية النصب

قراءة

بشرى يوسف



صدر حديثاً عن "دار درج للنشر والتوزيع" كتاب "منحوتات بغداد بين الفن والسياسة" تأليف المهندسة المعمارية ميسون الدمولوجي، وهو الكتاب الثاني للمؤلفة بعد كتاب أصدرته في وزارة الثقافة عن مبنى القشلة، ولها دراسات باللغة الانكليزية فضلاً عن رئاسة تحرير مجلة "نون" للفترة من 2004 - 2006.

والكتاب كما تصفه المؤلفة هو "دراسة الفن في الفضاء العام كوسيلة لتحفيز هوية وطنية في مجتمع يعاني من الصراعات".

في مقدمة الكتاب اختارت المؤلفة أبحاثاً من قصيدة سعدي الشيرازي في رثاء بغداد بعد غزو هولوكو وتدميرها، لما فيها من إشارات الى الخراب الثقافي والمعرفي الهائل الذي تعرضت له المدينة آنذاك. والكتابة ترمز باختبارها هذه القصيدة الى ما يمر به البلد اليوم من خراب ثقافي ومعرفي، وقد أهدت كتابها الى شباب الانتفاضة الذين أعادوا الأمل، في إشارة واضحة الى ان العراق مهما جار عليه الزمان وامكانه ان يهض من جديد ليستعيد عافيته وعنفوانه.

ونستنتج ان علاقة التظاهرات برمزية النصب والمكان تمثل محور هذه الدراسة ونقطة الانطلاق منها، حين تؤكد لنا الكاتبة ان فكرة الكتاب تبلورت بعد سلسلة تظاهرات قام بها الشباب منذ عام 2011 في ساحة التحرير وهي تطالب بالاصلاح السياسي والاداري.. وصولاً الى انتفاضة الشباب في تشرين الأول عام 2019 التي انطلقت في عدد من محافظات العراق، ولكل محافظة عمل فني او حضاري يمثل رمزا وطنيا والتف حولها المتظاهرون وكان منبعاً لقوتهم وثباتهم،



- 1 لمن كل هذه الأهماءات الطرق خالية من الخطى وحدهم الشهداء من يشربون من مياه دموعهم
- 2 رتب أوراق وجعك لانا قرب النهر وعصف الصرخة آتية أكاد أسمع قيامتها
- 3 يخيل إلي أن هناك ثمة خطأ ما في رقعة الأرض التي أقف عليها
- 4 في مدار السرطان (تقول عراقية الرمل) دائماً ما يجيء النهار شبه أعمى مثل جندي عاد لتو من حرب خاسرة
- 5 مرة بعد أخرى سأظل أدير شريط أوجاعك حتى تنضح القصيدة على نارك الهادئة
- 6 أيتها النبوءة طال هدوء البركان واسترخت بلاغة الجسد هل لأن الظلال لم تعد تعرفنا أم نحن نسبنا أن نسترد طفولة الحلم ؟
- 7 رغم تجاعيد المرأيا امشي وفي رأسي قصيدة تحاول الطيران
- 8 لن أهادن أو : أغير مجراي أنا النهر الذي يحمل بين ضفتيه زورق وطن
- 9 لم يخذلني الطريق الذي خذلني تتبع عثرات من رحلوا
- 10 لا وصايا في الشعر النص هو من يكتب أبجدية أحلامنا
- 11 على حصان من البرونز يقف وحيداً تمثال فارس كلما لسعته شمس النهار يجهدش بالخبيبة

والكاتبة في بحثها هذا تطرح ايضا الحلول التي تتبنى الواقع المعاصر والطبيعة المتغيرة والنمو السكاني المتسارع في المجتمع العراقي، وليس الحنين الى ماضي جميل من صنع الخيال، وهي اذ تطرح فكرة استخدام الفضاء العام كوسيلة لاجتذاب المجتمع بعيداً عن الانتماءات الفرعية التي اختارها او فرضت عليه في السنوات الاخيرة، انما تبحث عن اعادة لحة الشعب العراقي واجباء الهوية الوطنية وذلك بتحليل النصب والتماثيل في تنصيبها وازالتها من شوارع بغداد بشكل متواز مع الاوضاع العاصفة التي مر بها العراق في مراحل مختلفة.

والكتاب الذي يقع في 198 صفحة معززة بصور التماثيل والنصب في بغداد مع فهرس الاعلام والمصادر الموثوقة، يتناول في فصله الاول بداية تأسيس الدولة العراقية، ومحاولة بناء هوية وطنية باستلهام رموز تاريخية عربية او اسلامية حيناً وعراقية حيناً آخر. وفي الخمسينيات حسم مجلس الاعمار النقاش باعتماد فكر الحدائق ومنهجها، والابتعاد عن الصراعات التي يحفل بها التاريخ.

أما الفصل الثاني فقد درس الطبيعة الرمزية لساحة التحرير ونصب الحرية الذي تحضنه، ضمن السياق المكاني والتاريخي، والحركة الاحتجاجية الاصلاحية التي اقترنت به. ويتناول الفصل الثالث فترة الستينيات والسبعينيات التي تميزت بوفرة إنتاج الاعمال الفنية في الشوارع والتقاطعات، ثم مرحلة الحرب العراقية الايرانية والنصب التي اقترنت بها، وما تعرض له بعضها من ازالة في فترات مختلفة، مروراً بالنصب التي شيدت بعد 2003، والرسم على جدران نفق التحرير.

العنف الثقافي وخانة تقسيطِ مراحلها

والعنف السلطوي. ومن المؤثرات اليومية في حياة المثقف التزامه بتيار فكري معين وهذا ليس عيباً ، لكننا اذاء عملية الانتقال من تيار الى تيار ومن ثم ممارسة النقد او الدخول في صراعات متعلّبة باعتبارها اجنبياً العيشية او الاستعلاء والنزجسية وهذا متأصل لدى المثقف العراقي. اذ اثبتت الحياة هذه التقلبات مع مصاحبة عملية الاساءة احياناً حتى للمبادئ التي عرف من معيها وصار ناطقاً بلسان حالها لكنه سرعان ما تداعى تحت مختلف الظروف وكما في الانهيارات تحت طائلة التعذيب السلطوي الا ان كما حدث في مرحلة سياسة الترهيب والترغيب في ظل مرحلة صدام والتي انهارت فيها مئات الاقلام النقية وراحت تبجل فاشيته المجرمة او مواقف الوصولية او الانتهازية. ولدينا ما كانت تثبت تلك المواقف حيث الصحف والكتب والمقالات والقصاصد ما زال حبرها طرياً وما زالت عفونة الخاكي الذي ارتداه البعض وتبيح في جلوسه بالصوفى الا اني يسارع للقاء قصيدة او ربما كتابته لاغنية يظن انها تحظى بمباركة الطاغية.

وعن ماهية المثقف الفكري ارى ان هناك ثوابت تجعل من المثقف مهنياً عن التصويب الخطأ على اننا لو اردنا فحص الواقع لوجدنا:

- 1- مثقفاً له كلمة شريفة نقيه امتدت به من بواكير حياته تتمثل في النطق بحياة الناس ومحبتهم والغوص في اعماق الانسانية ويكون هو جزءاً من هذا الامتداد صامداً مكافحاً ضد الظلم اياً كانت اشكاله.
- 2- (مثقفاً) تهزه الاعاصير فينتقل من هنا وهناك مبرراً لهذه الحالة بطرق عدة.
- 3- (مثقفاً) انهارت به القيم وما عاد بمقدوره

ومع ان هذا الموضوع شائك ونحن نجدّه في مجتمعات من دون ان نراه في مجتمعات اخرى وهذا يأتي من ضعف الارادة او القدرة على التمسك بمهية المعطيات الفكرية، ولو قدر لنا البحث في عينات الوجود الثقافي لتوصلنا الى كم هائل من الانهيارات التي عاشتها الثقافة او عاشها المثقف حصراً.

وهنا سيأتي من يقول نعم ان هذا الواقع المسخّ تحكّم فيه الظروف الموضوعية التي تؤدي الى حالة فقدان المثابة الرصينة للمثقف.

لقد علمتنا التجارب العالمية ان مخاض الثقافة والسرير في اغواره قد يتأق (رأى) من طبيعة الصراع المجتمعي او الطبقي، والذي يوفر القاعدة العريضة لابتناق المفاهيم الفكرية والادبية.

واذا كان العراق قد عاش فترات وجودية سيما القرن الاخير وبدايات القرن الجديد نلاحظ ان حال الثقافة مرّ عبر هذه المراحل:

- 1- ولادة الحدائق
- 2- القواعد الفكرية الجديدة
- 3- الغرف من معين الثقافات الاجنبية
- 4- التحرر من قيود الماضي والانتقال لمراحل جديدة
- 5- التمحوّر الفكري حول الاديولوجيات الماركسية والقومية والعروبية

وما يهمننا هو الى اي مدى استطاع المثقف ضمن هذا النيان من الثبات على اختياراته الادبية والتي لا مناص من انها ولدت من رحم ايمانه الفكري.

والسؤال هو الى اي مدى استطاع المثقف الثبات والتصدي لمبتنياته الفكرية. والحالة هذه تخضع لعدة ظروف منها تضخم الوعي والاستقرار النفسي والاختيار بعد تمحيص ودراسة ورسالة وهذا ما يجعله اكثر ثباتاً على الرغم من تعرضه للاضطهاد

عبدالامير العبادي

ثمة اسئلة نريد الاجابة عليها، اجدها مركونة تارة في رفوف الجين والانهيار، وطوراً تأخذ اللون والانحطاط الذي يتعدى المستويات لنصون الثقافة وثمة اسئلة تنتظر الاجابة بشجاعة عن دور المثقف في استنهاض روح الوثبة والثورة على التخلف. ثم ما هو المستوى الثقافي والفكري الذي يجب ان تتوفر فيه صفة القبول والرضا ضمن التقسيم الجمعي السوي وايداء الانتباه لما يستخدمه المثقف في مهنته او المحلوة بشرق الموقف الذي يجعله قريباً الى منصة الصديق وبالتالي خروجه الى الشارع دون ان توجه له سهام التهم بالانهيار لحظة التقادم الزمني على وفق رؤياه ومحوره الفكري بالالتزام بناصية الموقف الذي جعله موسوعياً نهضوياً صقلته الادبيات والمواقف الصليقة مع البنية الثقافية الاممية التطلع.

اذن نحن امام ارادات مفعمة بالتعددية الفكرية وان كان لا ضير في ذلك لكن الضير ان تجد وتبحث عن المعين النهضوي الذي يرتقي به المثقف دون المرور بمرحلة العيشية وتعدد مواقف. ومع ذلك هناك تجارب صادمة خلقت مستويات للثقافة العربية الحاضرة وسميت حقاً حاضرة لانها كشفت تراثها الماضي الذي توكلت على عصا الادبيات الغيبية او ادبيات التواتر والنقل دون تكليف النفس بفحص ادبيات المراحل الغابرة بل ظل محتفظاً بها تحت طائلة الاخذ منها ضمن السياقات الارثية الابوية بلا عناية لاستخدام العقل وامكانية الرفض في مناطق معينة او لحظة التجرد الفكري ومن ثم الانهيار مجدداً في مناطق الوصولية والانتهازية والتلون بثوبٍ ربما يجد له مبررات.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

الخبير حمزة الجواهري

عن "دوافع مهاجمي عقود جولة التراخيص"



حمزة الجواهري (إلى اليسار) وطعمة العكيلي

بغداد - طريق الشعب

عقدت اللجنة الثقافية التابعة إلى لجنة المثقفين المحلية في الحزب الشيوعي العراقي، أول أمس السبت، ندوة بعنوان "ما دوافع من يهاجمون عقود جولة التراخيص؟"، صُفّت فيها الخبير النفطي حمزة الجواهري بحضور جمهور من المثقفين والمهتمين بالشأن النفطي.

أدار الندوة التي عقدت على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس وسط بغداد، المستشار القانوني طعمة العكيلي، واستهلها الضيف بالإشارة إلى "الهجمة الشرسة التي شنت ضد عقود جولات التراخيص، في ظل دولة يستشري فيها الفساد".

وقدم الجواهري نبذة عن هذه العقود وعن ظروف اعتمادها وأسباب ذلك ونتائجها، موضحاً أن العراق لجأ إليها بعد أن تضررت بناه التحتية وانهارت نتيجة الحروب والحصار وتداعيات احتلال

الكويت.

وبين، أن "عقود جولات التراخيص تضمنت تقديم خدمات في مجال النفط، وهي لا تعني شراكة بالثروة النفطية، كما تمت مراعاة الثوابت الوطنية في تلك العقود، على اعتبار أن نفط العراق ملكية حصرية للشعب العراقي".

وأضاف الجواهري قائلاً، أن مدة العقود المتفق عليها قصيرة وقد حددت بـ 25 عاماً، وأن الجهات المتعاقدة اشترطت عدم تسريح العمال العراقيين بعد انتهاء الفترة، وأوضح أن "العقود كانت تحتاج إلى إدارة جيدة ومتطورة توازي حجم تطور الشركات المتعاقدة، لكن الذي حصل هو أن هناك فساداً وسوء إدارة فسحا المجال لمهاجمة جولات التراخيص إعلامياً، وذلك لعدم التمييز بين ماهية العقود وإدارة العقود"، متابعاً قوله: "نبيّن إن الإدارة شابتها عمليات فساد ورشى، لكن بالرغم من ذلك فإن العراق حصل خلال عشر

عرف بكونه شيوعياً

رحيل ملحن موسيقى "زوربا اليوناني"



ميكيس ثيودوراكيس

أثينا - وكالات

فارق الحياة الخميس الماضي المؤلف الموسيقي اليوناني الشهير ميكيس ثيودوراكيس، ملحن موسيقى فيلم "زوربا اليوناني" 1964، عن عمر ناهز 96 عاماً. وكان ثيودوراكيس قد شارك في مقاومة الاحتلال النازي لليونان إبان الحرب العالمية الثانية، وأصبح لاحقاً نائباً في البرلمان. كما كان شخصية قيادية معارضة للحكم العسكري في اليونان بين عامي 1967 و1974.

ويحكي فيلم "زوربا اليوناني"، الذي فاز بثلاث جوائز أوسكار، قصة كاتب إنجليزي أقيم في "جزيرة كريت" اليونانية، وتغيرت حياته عندما التقى بفلاح ودود يدعى أليكسيس زوربا. وقد أصبح المشهد الذي يرقص فيه زوربا حافي القدمين على موسيقى ثيودوراكيس، صورة شائعة في الثقافة اليونانية.

وعشبة رحيل ثيودوراكيس، كتبت وزيرة الثقافة اليونانية لينا ميندونى على تويتر، قائلة: "اليوم فقدنا جزءاً من روح اليونان"، واصفة الراحل بأنه "الشخص الذي جعل جميع اليونانيين يغنون

والعذب عام 1947، أثناء الحرب الأهلية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. كما عُرف بنشاطه السياسي طوال حياته، إذ انضم عام 2010 إلى الاحتجاجات الشعبية ضد إجراءات التقشف التي فرضتها الحكومة، ودعا إلى مظاهرة ألمانيا بدفع تعويضات لليونان عن احتلالها في زمن الحرب.



إصدار

متون سومر

عن "دار الراافدين للطباعة والنشر" في بيروت، صدرت أخيراً طبعة جديدة من كتاب "متون سومر: التاريخ، الميثولوجيا، اللاهوت، الطقوس" لمؤلفه د. خزعل الماجدي.

يقدم الكتاب عرضاً وتحليلاً موسعاً للأركان الأربعة الأساسية في الحضارة السومرية، باعتبارها أول حضارة بشرية في العصور التاريخية.

ليس مجرد كلام

اللامبالاة وسوء العمل..!

عبد السادة البصري

منذ سنوات ونحن نصرخ بحجم مأساة البصرة والماء المالح، متناسين أنها تعاني من مشكلة الماء منذ عشرات السنين دون أن يُتعب أحد نفسه قليلاً في التفكير بحل جذري لمشكلتها! كانوا معتمدين على أنهارها ومياه شط العرب التي تصب في الخليج دون التفكير لحظة واحدة بما ستؤول إليه أمورها إن قلت نسبة الماء العذب في الشط، وإن امتد اللسان الملحيّ القادم مع مياه الخليج صوب البصرة وهو الذي بدأ تحركه منذ نصف قرن وأكثر، دون إيجاد وسيلة لإيقافه! قبل أكثر من خمسين عاماً نشرت مجلة "العربي" الكويتية بحثاً يتحدث كاتبه عن خطورة امتداد مياه الخليج المالحة عند ارتفاع منسوبها، وماذا سيحدث إن هي دخلت شط العرب وتجاوزت بعض قرى البصرة وقصباتها. وحذر الكاتب من خطورة هذا اللسان وتأثيراته البيئية على البصرة وأهلها، كما تحدث عن آلية إيجاد الحلول لإيقافه!

قلت في نفسي: أُم يقرأ مسؤول ما هذا المقال حينذاك، أو بعد ذلك، ويتخذ إجراءً معيئاً لمعالجة الأمر؟! أُم يفكر أحد بألية الاستفادة من مياه النهرين التي تذهب هدراً إلى الخليج دون أدنى فائدة؟! أُم يفكر مسؤول منذ عشرات السنين بما ستؤول إليه الأمور إذا تحول الشط إلى مياه مالحة وأسنة وملوثة، نتيجة ما يصب فيه من مخلفات المعامل ومياه المجاري الثقيلة؟! تساؤلات كثيرة ظهرت أمام ناظري وأنا أعيش جحيم البصرة اليوم وتتطور أزماتها في كل شيء، فيما أغلق النكل أذانهم وعيونهم وعقولهم أمام مناشدات البصريين وصرائحهم منذ ذلك الحين حتى الساعة، وتركوا الناس وشؤونهم لينشغلوا هم مصالحهم الخاصة وكراسيهم ومصالح أحزابهم.

اللامبالاة والتخبط في العمل وعدم إيجاد حل ناجح لأي أزمة مهما صغرت، هو ما جعل الأزمات تكبر وتتضخم وقد تصل إلى ما لا تُحمد عقباه!

الناس وصلت حدود اليأس من أي حل حكومي، نتيجة عدم مبالاة الحكومة بالأمور. لهذا تفاقمت الأزمات وقد يؤدي هذا إلى كوارث أكبر، إذا غلق المسؤولين أبواب الحوار ومعها منافذ الحلول الجذرية!

البصرة تبحث عن مسؤول يشعر بما تعانیه منذ سنوات، ويبدأ بحل أزمتها، وصدقوني ليس هذا بالمعضلة الصعبة جداً، مجرد تحرك بسيط وإنشاء محطات تحلية للماء مع تحسين الخدمات وتشغيل العاطلين بعد تشغيل الشركات والمصانع المتوقفة وتشجيع المزارعين وفتح منافذ للزراعة والصناعة وقبل كل شيء إشاعة روح المحبة للوطن والناس!

الطفل الأفغاني الذي التقى ميسي:

أنا خائف.. لا أستطيع مغادرة المنزل!

مدريد - وكالات

كشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن الطفل الأفغاني مرتضى أحمدي، الذي اشتهر بارتداء قميص بلاستيكي عليه اسم نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، يود مغادرة بلاده في أسرع وقت ممكن.

ويعيش مرتضى البالغ من العمر الآن 10 سنوات، في العاصمة كابل. إذ فرت عائلته بعد أن هاجمت طالبان قريتهم.

ونقلت وكالة "إيفي" للأنباء عن مرتضى قوله: "أنا محاصر في المنزل ولا أستطيع الخروج لأنني خائف جداً من طالبان"، مضيفاً قوله: "أريد أن أسافر إلى مكان آمن. أرجوكم أنفذوني من هذا الوضع". وكان مرتضى قد لفت انتباه ميسي، وحقق حلم لقائه على هامش مباراة ودية لبرشلونة مع الأهلي السعودي، أقيمت في الدوحة في كانون الأول 2016. ووقتها دخل مع النجم الأرجنتيني أرض الملعب يداً بيد. كما أرسل ميسي، وهو سفير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، قميصاً للطفل الأفغاني يحمل توقيعه.



بغداد - طريق الشعب

اعتبر الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق أن شهر آب الماضي "جاء مميزاً في زاوية النظر الثقافية والإبداعية، ومستويات النشر الخاصة والعامة التي اضطلع بها الاتحاد"، مشيراً في بيان له تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، إلى أن المشهد العراقي خلال هذا الشهر "كان زاهياً بعبءات متنوعة"، من ناحية حضور الجلسات والفعاليات، وإصدار الكتب والمجلات، فضلاً عن القضايا الاجتماعية.

وجاء في البيان أن الاتحاد حرص على مواصلة فعالياته، ومتابعة احتياجات الأدباء وتحقيق آمالهم، بالإضافة إلى تقديم العون والدعم لكل فكرة نيرة ومثابرة.

وبحسب البيان، فإن مشوار الاتحاد استمر في الوفاء وهو يستذكر أمينته العام الشاعر الراحل إبراهيم الخياط، من خلال تنظيم حفل توقيع لمجموعة الشعرية في اتحاد أدباء النجف، فضلاً عن إطلاق اسم الخياط على دورة مهرجان المرشد الذي يجري الإعداد لإقامته مطلع تشرين الثاني المقبل.

ولفت الاتحاد إلى أنه نعى العديد من الأدباء الراحلين خلال شهر آب، كما تفقد الأدباء ممن مروا بضائقة صحية. فضلاً عن ذلك، أرسل آخر إصداراته ومطبوعاته لاتحادات المحافظات، وأوصل منشوراته إلى مكاتب مهمة في بغداد والمحافظات.

ومضى البيان إلى القول أن المركز العام للاتحاد ومعها اتحادات المحافظات، والاصلوا عقد الجلسات التفاعلية على منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب الجلسات الحضرية وشبه الحضرية. كما شارك المركز في فعاليات عديدة نظمتها اتحادات المحافظات، وساهم في التحضير للفعاليات ومهرجانات ستقام خلال الفترات المقبلة.

وفي مجال المطبوعات، أصدر المركز العام للاتحاد خلال شهر آب، نحو عشرة كتب في الشعر والرواية والقصة والفلكلور. فيما أصدر اتحاد أدباء ميسان خمسة كتب شعرية ونقدية.

دولته أهملته وبريطانيا منحته الدكتوراه

عراقي يُصنّع طائرة مسيرة مشابهة لـ "الأمريكية"



بغداد - وكالات

لم يجد شاب عراقي مخترع فرصة لتحقيق حلمه بتصنيع الطائرات المسيرة في بلده، ولم يحظ حتى بالاهتمام أو برخصة من السلطات الأمنية لاختبار تجربته الأولى في هذا المضمار، إلا أنه نجح في تحقيق الحلم في الخارج، ونال شهادة أكاديمية رفيعة من جامعة بريطانية مرموقة. وكالات أنباء عديدة سلطت الضوء على قصة الشاب الكرلائي حميد الحسيني، الذي عمل عاملاً على تصنيع طائرة مسيرة مشابهة لطائرة يعتمدها الجيش الأمريكي في مهامه الاستطلاعية، لكن فرحته بإنجاز هذه الطائرة لم تدم طويلاً بسبب عدم منح السلطات الأمنية رخصة طيران لها، إلا بعد مرور ثلاث سنوات. الحسيني دفعه حبه للطائرات المسيرة لتحويل جزء من منزله إلى ورشة صغيرة. ومن هذه الورشة المزدحمة، خرج 200 نوع من الطائرات المسيرة، ليشق هذا الشاب طريقه نحو عالم مصنعي هذا النوع من الطائرات، ويشارك في مهرجانات عدة داخل العراق وخارجه، ويحصل على شهادات عديدة، من بينها شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة "ديانا إنتل" البريطانية. وآخر إبداعات الحسيني، طائرة مستوحاة من طائرة استطلاع أمريكية كانت قد سقطت عام 2015 في مدينة السماوة. إذ استطاع الوصول إليها وأخذ قياساتها وإنجاز طائرة مشابهة لها. وكان هذا الشاب الكرلائي قد قدم للسلطات العراقية طائرات مسيرة عديدة، ساهمت مساهمة كبيرة في تأمين مساحات شاسعة من الأراضي الرخوة أمنياً، كذلك حماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية التي تتعرض باستمرار إلى هجمات.